مياه العاصمة.. احتكار وغلاء وظلم في التوزيع.. وتوقّعات بطول فترة الصيانة

تفاصيل صفحة 04

مع هبوط سعر صرف الليرة التركية

لاجئون سوريون في مواجهة ارتفاع الأسعار

تفاصيل صفحة 07

ليستر سيتي..

من التوهج والإنجاز إلى الظل ومخاوف الهبوط

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 17 كانون الثاني (يناير) 2017 الموافق 19 ربيع الآخر 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 166 | عدد الصفحات 12

دير الزور.. مدينة حُكم عليها بالإعدام

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

المعارضة إلى الأستانة.. ووادي بردى في قبضة النظام

عدنان علي

كما هي العادة قبيل كل استحقاق تفاوضي مع النظام، طفحت ساحة المعارضة السورية بكثير من الجدل والاختلافات بشأن المشاركة في مفاوضات الأستانة المقترحة مع نظام الأسد في ٢٣ الشهر الجاري برعاية تركية – روسية ومشاركة دولية خجولة.

وبعد اجتماعات ماراثونية في العاصمة التركية أنقرة شاركت فيها مختلف أطياف المعارضة السورية من فصائل عسكرية وقوى سياسية وناشطين كان الرأي الراجح هو الموافقة على حضور مفاوضات الأستانة رغم تحفظ واعتراض بعض الفصائل التي رأت في خروقات النظام لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في ٢٩ الشهر الفائت سبباً كافياً لرفض المشاركة، فضلاً عن عدم الثقة بروسيا كدولة راعية للمفاوضات بوصفها دولة محتلة لسوريا وتقف في خندق واحد مع نظام الأسد.

وحسب تصريحات مختلفة، قررت الفصائل إرسال وفد الى الأستانة برئاسة رئيس الهيئة السياسية في «جيش الإسلام» والمفاوض السابق في محادثات جنيف، محمد علوش.

وفي تصريحات صحفية، قال علوش إن الهدف من هذه المشاركة هو « تحييد الدور الإجرامي لإيران في الصراع السوري». وكان علوش مفاوضاً بارزاً في الهيئة العليا للمفاوضات خلال جولات محادثات السلام السابقة في جنيف والتي رعتها الأمم المتحدة.

وأشارت مصادر إلى أن من بين الأسماء التي ستحضر مؤتمر الاستانة كل من منذر سراس ونزيه الحكيم عن فيلق الشام ، ويامن تلجو ومحمد علوش عن جيش الإسلام ، والعقيد أحمد سلطان عن فرقة السلطان مراد ، والنقيب أبو جمال عن لواء شهداء الاسلام (داريا)، وأبو قتيبة عن تجمع فاستقم، وأبو ياسين عن الجبهة الشامية ، والرائد ياسر عبد الرحيم عن غرفة عمليات حلب، إضافة إلى كل من نصر حريري وأسامة أبو زيد. في حين رفضت فصائل أن تتمثل في الأستانة ومن أبرزها أحرار الشام وصقور الشام و فيلق الرحمن وثوار الشام وجيش إدلب وجيش المجاهدين.

غير أن أسامة أبو زيد المتحدث الرسمي باسم الفصائل المشاركة بالتحضير لمفاوضات الأستانة نفى أن يكون هناك أي انقسامات بين الفصائل، مشدداً على أن الوفد الذي تم تشكيله للمشاركة في المفاوضات يمثل جميع الفصائل الموقعة على الهدنة في أنقرة في ٢٩ الشهر الماضي أو التي انضمت لها لاحقاً بما في ذلك حركة أحرار الشام التي قال أنها تدعم هذا الوفد.

وأوضح أبو زيد أن تشكيل الوفد جاء بعد تأكيدات تركيّة أن ما سيتم بحثه في الأستانة هو فقط تثبيت وقف إطلاق النار والخروقات، الأمر الذي شجع الفصائل على حضور هذه المفاوضات.

كما أكد على هذه النقطة زكريا ملاحفجي المتحدث باسم تجمع «فاستقم» الذي قال إن الشيء الوحيد الذي ستبحثه الفصائل في أستانة هو وقف إطلاق النار والخروقات من جانب النظام، إضافة الى المسائل الإنسانية مثل إيصال المساعدات والإفراج عن المعتقلين.

من جهته، نفى رئيس المكتب السياسي لـ«لواء المعتصم»، أحد فصائل الجيش السوري الحر «مصطفى سيجري» ما تم تداوله حول ضغوطات يمارسها الجانب التركي على الفصائل، قائلاً أن تركيا لن تفرط بحق الشعب السوري.

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات أعلنت دعمها للوفد العسكري المفاوض في مباحثات أستانة، وأكدت استعدادها لتقديم الدعم اللوجستي للوفد. وأعربت الهيئة بعد اجتماع لها في الرياض عن أملها بأن يتمكن لقاء الأستانة من ترسيخ الهدنة وبناء مرحلة الثقة عبر تنفيذ البنود ١٢ و١٣و١٤ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ عام ٢٠١٥، وخاصة فيما يتعلق بفك الحصار عن جميع المدن والبلدات المحاصرة وإدخال المساعدات وإطلاق سراح المعتقلين.

تتمة صفحة 03

جهلة مستغلون.. و لصوص في وضح النهار

تجار «الأزمات» في سوريا: تحيا الحرب

عبد الله الأسعد

الذئاب كثُر، ولا كرامة هنا لأحد؛ شيوخاً أونساءً، ولا حتى متعلمين، كلهم سواسية، في طوابير الذل «الغاز والمازوت والماء»، حتى أساتذة الجامعات لم يَسلَموا من هذا الذل، بل عليهم أن يصطفوا ضمن دور المازوت والغاز والمعونات، وعليهم أيضاً أن يحصلوا على توقيع موزع الغاز، والغريب أن التوقيع يجب أن يكون على اليد، وإذا لم يكن هذا التوقيع- الذي ربما يعتبر أهم من توقيع الوزير- على كف يد الدكتور والمهندس والأرملة فلا يمكنهم ان يستلموا جرة الغاز مثلاً.

أثرياء لا يعرفون الكتابة ولا القراءة

دوامة معيشية يومية يدور فيها المواطن السوري الضعيف الذي لا حول له ولا قوة، من أزمة إلى أخرى حتى بات لا يستطيع أن يفكر من أين يبدأ.

تفاصيل صفحة 05

عملية الضخ يتحكم بها وصول الوقود و«نوعيته»

دوامة مشكلات تتسبب بانقطاع المياه عن مدينة إدلب

ميرنا الحسن

عادت المياه إلى مدينة إدلب قبل أيام بعد انقطاع دام قرابة شهر وهي المدة الأطول التي تنقطع فيها المياه منذ تحرير مدينة إدلب إلى الآن، مما أدى لاستياء عام بين صفوف المدنيين الذين لجؤوا إلى الصهاريج.

«صدى الشام» التقت المدير العام في مديرية المياه بإدلب المهندس «وائل غفير» لمعرفة أسباب انقطاع المياه، وكيف تم إصلاحها، والحلول البديلة لتوفيرها بشكل دائم؟

تفاصيل صفحة 06

ضابط أمن في «دمر» يعتدي جنسياً على النازحات وزوجات المعتقلين

ريم اسلام

ما تزال قصص الانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها قوات النظام عبر سنوات الثورة السورية بحق المعتقلين والمعتقلات تظهر بين الحين والآخر، وإن كانت التسريبات والصور لعبت دوراً في إظهار جانب من الممارسات اللاإنسانية فإن هناك من الحالات ما يبقى في الظل لفترة طويلة خصوصاً تلك التي تتخذ بُعداً اجتماعياً أخلاقياً، الأمر الذي يجعل بَوح ضحاياها بتفاصيل تجاربهم ضرباً آخر من المعاناة، وذلك تحت تأثير العبء النفسي الذي تتركه الواقعة مضافاً إليه نظرة المجتمع إلى الضحية.

ومع أن الحديث عن السمعة السيئة للأفرع الأمنية التابعة للنظام ليس جديداً لكن الجديد ربما هو ارتباط العنف والاعتداءات بشخصيات معينة ليصبح الأمر أقرب ما يكون إلى نهج انتقامي يستهدف الثوار ومن ينتسب لهم أكثر من كونه حوادث متفرقة.

الضابط «مفيد.ي» الذي يدير فرعاً أمنياً في منطقة دمّر غرب العاصمة دمشق لم يكن سوى نموذج لتلك الشخصيات بعد أن «تخصص» بالتعرض لزوجات المعتقلين بالعنف الجسدي والجنسي...

تفاصيل صفحة 08

التقصير وغياب المساعدات يغرق مخيمات بأكملها في ريف اللاذقية

حسام جبلاوي

يعاني النازحون السوريون في مخيمات ريف اللاذقية الشمالي من أوضاع معيشية صعبة، زادت من قساوتها العاصفة الثلجية والأمطار الغزيرة التي دمرت خلال الفترة الماضية معظم خيمهم، وشرّدت عائلات بأكملها وسط غياب جهود المنظمات الإنسانية.

وتنتشر العديد من المخيمات العشوائية بالقرب من الشريط الحدودي التركي، ورغم عدم ملاءمة هذه الخيم للسكن وعشوائيتها فإنه يقطنها أكثر من ٤٠ ألف نازح، لجأ معظمهم إلى هذه المنطقة بعد تقدم قوات النظام في قرى ريف اللاذقية.

وكان مخيم عين البيضة والزوف من أكثر المخيمات تأثراً بالعاصفة المطرية التي هطلت معظم أيام الأسبوع الماضي...

تفاصيل صفحة 07

دير الزور.. مدينة حُكم عليها بالإعدام

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

ثاني أكبر مظاهرة في الثورة السورية نادت بإسقاط نظام «الأسد» عندما كانت الثورة سلميّة كانت في مدينة دير الزور بعد مدينة حماه، وشباب العشائر والقبائل وأهالي مدينة «دير الزور» كانوا من أشد المقاتلين الذين أعطوا دروساً في الشجاعة والبطولة خلال معارك الثورة وعلى كافة الجبهات.

مدينة «دير الزور» التي ما بخلت بشبابها وشيبها وحتى أطفالها بالتضحية من أجل الثورة تركوها اليوم غنيمة وفريسة لعصابتين تتناوبان على ترويع أهلها وقتل أبنائها.

مع انطلاقة الجيش الحر كانت بنادق فرسان الدير تزغرد في ساحات المعارك وكانوا ذو بأس وعزيمة وحرروا معظم المدينة وريفها وسيطروا على مواقع حساسة للنظام، وفجأة انقلب السحر على الساحر بقيادات خلبية تلاعبت بمصير المدينة، وبقيادات سياسية وعسكرية اعتبرت «دير الزور» خارج جغرافية الثورة السورية، فدخلها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ليعيث فيها فساداً وإجراماً، وليقتل ويطرد فصائل الجيش الحر ويعدم شبابهم. ولم تنفع كل توسلات أبنائها الذين طالبوا بالدعم والإمداد للقتال وللدفاع عن تلك المدينة التي ما خفضت رأسها يوماً لا لمحتل ولا لديكتاتور.

> الأيام المقبلة تحمل الكثير من المستجدات والتغيرات على كامل الجغرافية السورية، وقد تكون مدينة «دير الزور» هي المحطة الأكثر توهجاً في المرحلة القادمة.

الآن تتصارع في المدينة قوتان تنحصران بداعش وعصابة النظام، وأهالي مدينة دير الزور من يدفعون من دمائهم الطاهرة ثمن الصراع الدائر بينهما أو ثمن حصار امتد لثلاث سنوات ذاقت خلالها المدينة الأمرّين.

مع اشتداد المعارك في مدينة «الموصل» العراقية وفي مدينة «الباب» السورية شعر تنظيم «داعش» بخطورة الموقف العسكري وباضمحلال مساحة دولته المعلنة، فمعركة «الموصل» هي معركة شبه محسومة النهايات لصالح القوات الحكومية العراقية وحلفائها لكنها تنتظر موعد الإعلان، والمعارك التي تدور الآن داخل المدينة وسيطرةُ القوات الحكومية العراقية على ثلاثة جسور على نهر دجلة والسيطرة على الجامعة وجرمان التنظيم من كثير من نقاط القوة، دفع بقيادة تنظيم «داعش» للتفكير بحماية خطوطه الخلفية في مدينة «دير الزور» وتمتين دفاعاتها والتخلص مما تبقى من عصابة «الأسد».

من ناحية ثانية جاء اشتداد وطيس المعارك في مدينة «الباب» أيضاً بين تنظيم «داعش» والفصائل المنضوية تحت راية عملية «درع الفرات» المدعومة لوجيستياً وعسكرياً من قبل الجيش التركي، وهي أيضاً معركة وقت والحسم فيها قادم لصالح الجيش الحر وبالتالي ازدادت الضغوطات على التنظيم لتدفعه لتغيير التكتيكات المتبعة وتغيير النمط الذي كان منهجه خلال السنوات السابقة.

خسارة مدينتَي «الموصل» و«الباب» تنتظر الإعلان وقد تمتد لأسابيع أو أشهر قليلة لكنها بالنهاية قادمة ومعها تكون قد تقلصت مساحة الدويلة الداعشية وتمت قصقصة أجنحتها البعيدة، وهذا ما دفع بقيادة «داعش» للتفكير بالخطوات التالية؛ فالقتال التقهقري هو قتال دفاعي لكنه دفاع غير مجهز وغير محصن ولا يُفلح في قتال عدو يتميز بقوة سلاحه الجوي وقدرته على رصد واستطلاع الدفاعات المكشوفة بل والقيام بعمليات نوعية تستهدف مفاصل التنظيم كعملية الإنزال التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة «الكبر» الأسبوع الماضي والتي أدت لمقتل المسؤول المالي وجامع ضرائب التنظيم الأمير «أبو أنس العراقي» مع قتل وأسر مجموعة يتجاوز عددها الـ٢٥ مقاتل، واصطحاب قوات الإنزال لجثث وأسرى تم إلقاء القبض عليهم في منطقة العملية، والقوة المنزلة جواً (٦ حوامات من ضمنها حوامات دعم ناري إضافة لطائرتين حربيتين تناوبت على حماية سماء المعركة ورصد أي تعزيزات لداعش إلى منطقة الإنزال)، وتم الإنزال بمساعدة مقاتلين عرب (يُعتقد أنهم من ميليشيات صالح مسلم). تلك القوة حصلت على كثير من الوثائق التي ستدعم بنك المعلومات العسكري والاستخباراتي للأمريكان الذين يقاتلون بروية وبهدوء وبسياسة كثيراً ما يكتنفها الغموض وحتى التشكيك بسياستها في مواجهة الإرهاب لكنهم أحياناً يقتنصون الفرص بإنزال ضربات موجعة بحق التنظيم.

المعارك التي اندلعت صبيحة يوم السبت (١٤-١-٢٠١٧) لم تكن مفاجئة ولا معارك غير متوقعة فكلا الطرفين حشدا للمعركة بل وقامت طائرات النظام بقصف مواقع مهمة لـ«داعش» بمحاولة منها لإجهاض العملية بعد رصدها لتحشدات مقاتلي التنظيم في منطقة «الصناعة» و«حويجة صكر» واستقدمت تعزيزات إضافية عبر الحوامات من مدينة «الحسكة» وأنزلتهم في اللواء «١٣٧» غربي دير الزور لتدعيم الخطوط الدفاعية لميليشيات النظام، وكذلك ساندت ضربات طائرات التحالف الدولي لجهود قوات «الأسد» عبر ضربات جوية (لطائرات فرنسية) استهدفت بعض مناطق التنظيم مثل موقع «معمل الكونسروة» في مدينة «الميادين» وغيرها من مواقع تحشد مقاتلي التنظيم والمناطق ذات البعد الحيوي المهم عسكرياً.

> أظهرت التقارير الروسية التي سُربت للإعلام تواطؤ مخابرات وقادة نظام الأسد في تسليم مدينة «تدمر» قبل أسابيع، والتسبب بحصار أكثر من ٣٢٠ جندي روسي أنقذهم طيران «بوتين» بمعجزة عسكرية.

بالمقابل استقدم تنظيم «داعش» الكثير من التعزيزات العسكرية والإمدادات من مدينة «الموصل» العراقية، وعلى عكس ما يتم الحديث عنه من أن «الحشد الشيعي» العراقي قد قطع طريق إمداد «داعش» في العراق مع الأراضي السورية وحاصره في محيط «الموصل»، فأرتال الدبابات الداعشية والأسلحة الثقيلة انتقلت دون أي معوقات من «الموصل» إلى «دير الزور» عبر «الشدادي» وعلى طريق بطول يصل لـ٤٠٠ كم. ومن تلك القوى التابعة للتنظيم ما ذهبت مباشرة لتدعيم القتال الدائر في مدينة «الباب» ضد فصائل عملية «درع الفرات» وقسم من تلك التعزيزات ذهبت إلى محيط مطار «تي فور» في ريف حمص الشرقي، وساهم بالنجاحات التي حصلت هناك ومن خلالها سيطر التنظيم على مساحات كبيرة وحقول نفطية مهمة.

> اشتداد المعارك في مدينة «الموصل» العراقية دفع بقيادة تنظيم «داعش» للتفكير بحماية خطوطه الخلفية في مدينة «دير الزور» وتمتين دفاعاتها والتخلص مما تبقى من عصابة «الأسد».

كل الضربات الجوية لطائرات الأسد وكل التعزيزات لم تستطع وقف العملية التي أعلنها تنظيم «داعش» صباح يوم السبت والتي انطلقت عبر محورين:

المحور الأول: توجه نحو «البغيلية» ومقرات وكتائب اللواء (١٣٧) غربي دير الزور.

المحور الثاني: توجه نحو منطقة «هرابش» ومطار دير الزور في جنوب المدينة.

الساعات الـ٤٨ الماضية حملت معها تراجعًا وانحسارًا لمواقع النظام وتقدمًا لمقاتلي «داعش» الذي سيطر على كتيبة «التأمين» في محيط المطار بعد أن سيطر على معظم جبل «الثردة» وكذلك بعد سيطرته على «مساكن الضباط» وأسره للعديد من جنود «الأسد» وسيطر على «مشفى الأسد» في المدينة والقتال يدور حول «مدرسة الشرطة» قرب المشفى مع قطع التنظيم للطريق الحيوي الذي يربط اللواء ١٣٧ بمطار دير الزور والذي يتم عبره نقل معظم إمدادات وتذخير المطار نظراً للمستودعات الكبيرة التي يحويها اللواء.

التصريحات الخنفشارية والاستفزازية التي رددها بعض أغبياء «الحشد الشيعي» العراقي وبعض قادة أكراد «صالح مسلم» والتي عبرت عن نية «الحشد» بالتوجه إلى سورية لقتال الإرهاب (كما ادعوا)، وتصريحات بعض قادة «مسلم» عن أن ميليشياتهم في مدن «الحسكة» و«القامشلي» ستتوجه للقتال في «دير الزور» لاستعادة المدينة وتحريرها من «داعش»؛ هذه التصريحات التقطها قادة وشرعيو تنظيم «داعش» ووظفوها خير توظيف بين المدنيين وشباب المدينة مستغلين حالة الخوف في قلوب أهالي «دير الزور» من إجرام عصابات «الحشد الشيعي» وعصابات ميليشيات «مسلم»، وهذا ما دفع بالكثير من الشباب الديري للالتحاق بصفوف التنظيم والقتال إلى جانبه مما شكل رصيداً بشرياً يُضاف إلى قدرات التنظيم القتالية وأعطته جرعة معنوية وقتالية وظفها في معاركه هناك والتي قد تُفضي لسيطرة التنظيم على كامل مدينة «دير الزور» إذا ما حسم «داعش» معركتي المطار واللواء (١٣٧) اللتين تشكلان مفتاحي أبواب السيطرة على المدينة.

خلال السنوات السابقة اعتاد نظام الأسد على توظيف معاركه مع تنظيم «داعش» إعلامياً من خلال الإدعاء بأن جهوده منصبّة بالحرب على الإرهاب لتقديم أوراقه بهذا الخصوص كي يكون شريكاً مع التحالف الدولي بالحرب على «داعش» لكن المعطيات على الأرض تُنبِئُ بعكس ذلك، فما نشرته الصحافة الروسية (حليفة النظام) قد جرّد «الأسد» وفضحه وأزال آخر ورقة توت تستر عورته عندما أظهرت التقارير الروسية التي سُربت للإعلام الروسي تواطؤ مخابرات وقادة النظام في تسليم مدينة «تدمر» قبل أسابيع، والتسبب بحصار أكثر من ٣٢٠ جندي روسي أنقذهم طيران «بوتين» بمعجزة عسكرية بعد أن تم توظيف أكثر من ١٢ طائرة جواً استطاعت فتح ثغرة في جدار الحصار الداعشي وإخراجهم بعد أن قُتل عدد من الجنود الروس ومن ضمنهم قائد الكتيبة الروسية العاملة هناك والتي كانت تتمركز في المتحف الحربي وفي القلعة الأثرية قرب مدينة «تدمر».

> مدينة دير الزور التي ما بخلت بالتضحية بشبابها وشيبها وحتى أطفالها من أجل الثورة تركوها اليوم غنيمة وفريسة لعصابتين تتناوبان على ترويع أهلها وقتل أبنائها.

وفضائح النظام لم تتوقف عند هذا الحد فسيطرة الجيش الحر (منذ يومين) على قافلة صهاريج نفط تعدادها بالعشرات وتحمل مئات ألوف اللترات من النفط الخام والتي كانت ذاهبة من مناطق التنظيم باتجاه «مصفاة حمص» و«مصفاة بانياس» تكشف الدعم المادي الذي يُقدمه نظام «الأسد» لـ«داعش» إذا ما علمنا أنه من أولى مبادئ الحرب هو تجفيف مصادر دعم العدو، فكيف يقاتل النظام «داعش» وهو يمده مادياً عبر شراء النفط الداعشي ويقدم له أيضاً في «تدمر» ولمرتين متتاليتين ثاني أكبر مستودعات سلاح عسكرية استراتيجية لجيش الأسد تتموضع في الجنوب الغربي من المدينة والتي تضررت من وصولها لأيدي «داعش» حتى روسيا والولايات المتحدة الأمريكية عبر تصريحات صدرت عن وزارة الدفاع الأمريكية تؤكد أن الأسلحة التي حصل عليها التنظيم ومنها صواريخ دفاع جوي تشكل تهديداً للطائرات الأمريكية العاملة في السماء السورية.

بالتأكيد الأيام القادمة تحمل الكثير من المستجدات والتغيرات والاختلاف بموازين القوى العسكرية على كامل الجغرافية السورية، وقد تكون مدينة «دير الزور» هي المحطة الأكثر توهجاً وإثارة للاهتمام في المرحلة القادمة نظراً للأحداث الهامة المتوقعة فيها. لكن ما يغيب عن عيون الإعلام وما يغيب عن مؤسسات ومنظمات المجتمع الدولي والأمم المتحدة هو مصير مئات آلاف المدنيين السوريين من أهالي مدينة وأرياف «دير الزور» الذين يدفعون من دمائهم ودماء أطفالهم ونسائهم أثمان صراعات بين عصابة «الأسد» وعصابة «البغدادي» تلك المعارك التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

فهل تحرك تلك المعارك الدامية ضمير العالم الذي تناسى تلك المدينة الكبيرة برجالها وشهامتها وأخلاقها؟ أم يكونون أرقاماً وأمواتاً تتسارع وكالات الأنباء لتعداد قتلاهم دون شفيع ولا منقذ؟

مدينة «دير الزور» تُذبح بصمت

لك الله يا دير الزور

المعارضة إلى الأستانة.. ووادي بردى في قبضة النظام

عدنان علي

تتمة:

وادي بردى

وجاءت الموافقة على حضور مفاوضات الأستانة بالرغم من مواصلة النظام حملته العسكرية على وادي بردى، حيث تمكنت قواته هناك بالتعاون مع ميليشيا حزب الله من السيطرة على بعض بلدات الوادي مثل قرية بسيمة بينما تسعى بشكل حثيث للسيطرة على بلدة عين الفيجة والوصول بالتالي إلى نبع الفيجة الذي ما زالت مياهه متوقفة عن التدفق باتجاه العاصمة دمشق، بسبب العراقيل التي يضعها النظام أمام ورش الإصلاح التي دخلت المنطقة منذ أيام، لكن أعمالها توقفت إثر اغتيال قوات النظام اللواء المتقاعد أحمد الغضبان، وهو أحد أبناء المنطقة، ويقيم في بلدة عين الفيجة، وقد جرى تكليفه بالإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار في منطقة الوادي.

وقالت الهيئة الإعلامية في وادي بردى إن اللواء المتقاعد كان متجهاً للتفاوض والاحتجاج على استمرار التصعيد العسكري رغم بدء الاتفاق، وخلال وجوده على حاجز رأس العامود في دير قانون قام العميد قيس فروه وميليشيا حزب الله باطلاق النار عليه.

وأكد ناشطون أن النظام لم يلتزم باتفاق وقف إطلاق النار رغم دخول ورشات الصيانة إلى نبع عين الفيجة، ما دفع بالفصائل لإخراج الورشات من النبع.

وكانت الطائرات الحربية استهدفت الشهر الماضي نبع عين الفيجة بعدة غارات جوية ما أسفر عن خروج النبع عن الخدمة وانقطاع المياه عن أحياء مدينة دمشق.

وتشير آخر المعطيات الى أن الفصائل المقاتلة تمكنت من استعادة السيطرة على نقاط في بلدتي بسيمة وعين الخضرا في منطقة وادي بردى بعد أقل من ١٢ ساعة من إحكام ميليشيا حزب الله السيطرة عليهما، وذلك إثر هجوم معاكس قامت به ضد عناصر النظام والحزب في البلديتين.

بعد اجتماعات ماراثونية في العاصمة التركية أنقرة شاركت فيها مختلف أطياف المعارضة السورية من فصائل عسكرية وقوى سياسية وناشطين كان الرأي الراجح هو الموافقة على حضور مفاوضات الأستانة رغم اعتراض بعض الفصائل

وتحاول قوات النظام إطباق الحصار على المدنيين في قريتي دير قانون وعين الفيجة بهدف إجبار الفصائل على تنفيذ طلباتها والمتمثلة بالتهجير القسري للمدنيين والفصائل إلى إدلب على غرار ما جرى في مناطق أخرى بريف دمشق.

وفي إطار هذا المسعى تتعرض المنطقة التي يعيش فيها أكثر من ١٠٠ ألف مدني إلى قصف جوي ومدفعي عنيف خلّف الأحد مجزرة مروعة بحق المدنيين العزل في دير قانون، راح ضحيتها أكثر من ١٢ قتيلاً و٢٠ جريحاً، فضلاً عن دمار كبير في البنى السكنية.

وقبل اغتيال اللواء الغضبان، كان الجانبان توصلا إلى اتفاق يقضي بتوقف الأعمال العسكرية، وإجراء صيانة لمنشآت نبع عين الفيجة، ما يسمح بعودة تزويد العاصمة دمشق بالمياه بعد انقطاع دام نحو ثلاثة أسبوعين. ويتضمن الاتفاق أيضاً عودة كل الأهالي إلى قراهم في بسيمة وعين الفيجة وإفرة وهريرة، إضافة الى دخول أفراد من الشرطة المدنية لحماية النبع مع فصائل المنطقة، دون تدخل قوات النظام أو حزب الله على أن تكون المنطقة تحت إدارة اللواء الغضبان.

جيش وطني سوري

وبالتوازي مع هذه التطورات أعلن القيادي البارز في الجيش الحر مصطفى سيجري رئيس المكتب السياسي في لواء المعتصم أن الخطوات الأولى بدأت لتشكيل «جيش وطني» من أبناء الثورة السورية بدعم تركي كامل.

وأوضح سيجري أن الدعم التركي لهذا الجيش هدفه الوصول الى مرحلة تنتفي معها الحالة الفصائلية معتبراً في تعليقات له على مواقع التواصل الاجتماعي أن الالتحاق في صفوف الجيش واجب وضرورة لمن أراد بناء سورية المستقبل بعيدًا عن التكتلات والتحزبات وأمراء الحرب والمصالح الشخصية، وفق تعبيره.

ودعا لأن تكون نواة هذا الجيش وكوادره القيادية من النخب والكفاءات، وأصحاب الخلق الطيب والعقيدة الصحيحة والشباب المؤمن، حتى لا نعيد تجربة جيش آل الأسد.

وكانت مصادر عسكرية تحدثت عن مسعى لعدد من فصائل الجيش الحر للقيام بخطوات اندماجية واسعة في الشمال السوري، برعاية تركية.

دير الزور

في غضون ذلك واصل تنظيم الدولة تقدمه في محيط مدينة دير الزور من الجهة الجنوبية، في محاولة لفصل المطار العسكري عن الأحياء الغربية من المدينة.

الهيئة الإعلامية في وادي بردى ذكرت أن اللواء المتقاعد أحمد الغضبان كان متجهاً للتفاوض والاحتجاج على استمرار التصعيد العسكري، وخلال وجوده على حاجز رأس العامود قام العميد قيس فروه وميليشيا حزب الله بإطلاق النار عليه

وتفيد المعطيات بتقدم التنظيم جنوب مدينة دير الزور، في مبنى تجمع المهندسين، ومحيط منطقة المقابر بهدف فصل المطار العسكري في المدينة وحي هرابش في الجهة الشرقية عن أحياء الجورة والقصور واللواء ١٣٧ والمربع الأمني في الجهة الغربية.

وكان مقاتلو التنظيم شنوا السبت الماضي هجوماً على ثلاثة محاور رئيسية داخل وخارج المدينة في محيط المطار العسكري والقطع العسكرية المنتشرة على أطرافه، وسيطروا على مباني مساكن الضباط المشرفة على طريق دمشق- دير الزور وعلى كتيبة الرحبة المحيطة بالمطار العسكري بعد أن سلم عدد من جنود النظام في كتيبة الرحبة أنفسهم عقب انسحاب معظم ضباطها ومسؤوليها العسكريين.

ويقول ناشطون أن معظم عناصر الرحبة قرب مطار ديرالزور التابعين لقوات النظام هم من المعتقلين الذين جلبهم النظام من سجن عدرا ليقاتلوا مرغمين في صفوفه في جبهات ديرالزور.

ويعيش الأهالي في دير الزور معاناة مزدوجة من جانب قوات النظام التي تقصف بشكل عشوائي المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، بينما تقوم بحملات اعتقال وتنكيل بحق المواطنين الموجودين في مناطق سيطرتها الذين يتعرضون بدورهم للقصف من جانب عناصر «داعش» والذي أسفر عن مقتل ثلاثة منهم يوم السبت الماضي. كما تتعرض هذه المناطق لهجمات مستمرة من جانب طيران التحالف الدولي والطيران الروسي.

وإزاء هذه المعاناة التي يعيشها أهالي دير الزور بصمت ودون اهتمام إعلامي بمدينتهم أطلق ناشطون سوريون من أبناء المدينة حملتين تحت عنوان «على ضفتي الموت» و«وجع الفرات» بغية لفت الانتباه الى المحنة التي تعيشها مدينتهم وتدهور الأوضاع الإنسانية والمعيشية فيها، ومعاناة النازحين من مناطق تنظيم الدولة.

وكانت نخبة من أبناء المدينة من إعلاميين وحقوقيين وناشطين ومواطنين وجهوا في الخامس من الشهر الجاري نداءاً إلى المجتمع الدولي وتركيا والفصائل المشاركة بوقف إطلاق النار بضرورة وقف قتل المدنيين في مدينة ديرالزور التي تتعرض لشتى أنواع الانتهاكات من قبل تنظيم داعش ونظام الأسد على حد سواء.

في غضون ذلك تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام و تنظيم الدولة في ريف حمص الشرقي خاصة في محيط مطار التيفور العسكري ومحيط المحطة الرابعة في إطار هجوم واسع تشنه قوات النظام على المنطقة بغية استعادة ما خسرته مؤخراً أمام التنظيم من حقول نفط وغاز.

المعارضة السورية وقرار الذهاب إلى أستانا

جلال بكور

هل لدى المعارضة السورية المسلحة أو السياسة القدرة على اتخاذ قرار الذهاب من عدمه إلى محادثات أستانا في كازاخستان؟ وهل لديها القدرة على الضغط من أجل تنفيذ مطالبها في تثبيت وقف إطلاق النار في كافة المناطق الخاضعة لسيطرتها في سوريا قبل الذهاب إلى المحادثات.

نعم، المعارضة قادرة وبكل بساطة أن تقول نحن لا نريد الذهاب إلى محادثات أستانا قبل تثبيت وقف إطلاق النار، لكن تبعات ذلك القرار بالطبع سوف تكون تصعيداً عسكرياً من قبل روسيا والنظام وإيران وتحديداً على مواقع المعارضة والأحياء السكنية في إدلب وريف حلب الغربي، وسيكون أعداد القتلى بالمئات أو ربّما بالآلاف وهو ما سيرغم المعارضة في النهاية على الذهاب إلى أستانا وهي متفرقة وسوف تقبل بما يُملى عليها هناك.

لكن لو اجتمعت المعارضة السياسية والمسلحة وكوّنت جسماً واحداً تحت قيادة واحدة وهددت بعمل عسكري موحد باتجاه مواقع النظام في حماة أو في الساحل السوري هل سيكون موقف النظام وروسيا وإيران مماثلاً للموقف الذي سيكون في حال رفض المعارضة الذهاب إلى أستانا وهي متفرقة؟

بالطبع لا و إنّما سوف ترغم المعارضة كلًا من النظام وروسيا وإيران على تثبيت وقف إطلاق النار قبل الذهاب إلى أستانا.

كل ما تقوم بفعله المعارضة المسلحة أو السياسية هو التنظير وتقديم الطلبات إلى الحليف التركي والضامن لاتفاق أنقرة وهي متفرقة ليس لديها قرار موحد أو كلمة جامعة، وتركيا تعلم جيدا أنه لا يمكنها الضغط على روسيا بمعارضة مشرذمة متفرقة مشتّتة، بل يدفعها ذلك إلى تحذير المعارضة فقط من مغبة عدم الذهاب إلى أستانا وما سوف يترتب عليه من تصعيد عسكري ضدها وتحديداً في ريف حلب وفي إدلب، وما سينتج عنه من مجازر أعداد من اللاجئين لم تعُد تركيا قادرة على تحملهم.

إلى الآن ورغم كل المآسي التي ضربت الشعب السوري لم تتعلم المعارضة السورية كيفية الاعتماد على نفسها في تقرير مصيرها، وكيفية استغلال نقاط القوة التي تملكها وتحديداً عبر توحدها في جسم واحد، وهو ما يعيه جيداً المجتمع الدولي إذ يدرك أن بقاء المعارضة مشرذمة هو السبيل الوحيد لبقاء نظام الأسد برأسه الحالي أو برأس آخر.

مثال حي أمامنا على الأرض منذ توقيع اتفاق أنقرة والذي نص على وقف إطلاق النار في كافة مناطق سوريا دون استثناء وفق قول المعارضة، وإلى اليوم لم توقف إيران ونظام الأسد حملتهم العسكرية على وادي بردى، وكل ما قامت به المعارضة هو تقديم الرسائل والطلبات إلى الضامن التركي من أجل الحديث مع الضامن الروسي للقيام بوقف الهجوم على وادي بردى.

أين دور المعارضة الحقيقي؟ هل هو توجيه الرسائل إلى الضامن وحسب؟ لماذا لم يتم توحيد الصف والكلمة وفتح جبهة حقيقة في الساحل تجبر النظام على الوقوف في وادي بردى؟

بالمقابل نجد كيف تمكن النظام من التقدم في الوادي والمعارضة ما زالت تقول لن نذهب إلى أستانا في حال لم يتوقف النظام عن اقتحامه للوادي، عدا عن الخلافات حول ما إذا كنا سنذهب أم لا، وما يدور من اجتماعات حول ذلك في أنقرة منذ أسبوع.

المعارضة السورية اليوم هي شريكة في المسؤولية عن معاناة الشعب السوري وليس أعداء الشعب السوري فقط من النظام وحلفائه، بتفرّقها و تشرذمها وعدم توحيد كلمتها و قرارها والذي دائماً ما يكون في أصعب المحن التي يتعرض لها السوريون، وفي أصعب المواقف التي تنتهي غالباً بتحقيق النظام مآربه خصوصاً على صعيد التهجير.

تصريحات

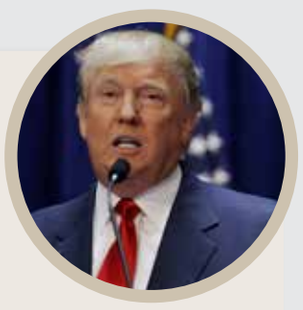

سنبقي العقوبات المفروضة على روسيا لفترةٍ من الوقت على الأقل، إذا تقدمنا وإذا ساعدتنا روسيا حقاً فلماذا يفرض أي فرد عقوباتٍ إذا كان شخص ما يفعل بعض الأشياء العظيمة حقاً؟. يمكن أن نجتمع مع مسؤولين روس لبحث العقوبات المفروضة على روسيا وقضايا أخرى.

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

على الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب انتهاج سياسة الانفتاح ودعم التعاون الدولي. لقد قلنا بصفتنا رؤساء دول وحكومات (مجموعة العشرين) إن علينا أن نحل معاً المشكلة التي نواجهها. الرد للتغلب على الأزمة المالية في 2008 لم يكن رداً يستند إلى الانغلاق على الذات، بل كان رداً دعا إلى التعاون وتبني قواعد مشتركة

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

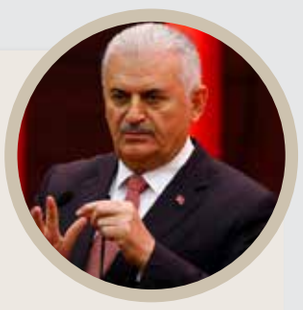

الحروب وحالة عدم الاستقرار المستمرة في منطقتنا منذ 6 سنوات تسببت في تهجير الملايين من الأشخاص عن مناطقهم. احتضنت دولتنا قرابة 3 ملايين سوري وعراقي؛ حيث تقاسمنا معهم طعامنا وفتحنا لهم بيوتنا، فليعلم الجميع أننا نتقاسم خبزنا، إلا أننا لن نسمح بتقسيم بلادنا.

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

مياه العاصمة.. احتكار وغلاء وظلم في التوزيع.. وتوقّعات بطول فترة الصيانة

«حتّى لو عادت المياه إلى مجاريها فإنها لن تعود بالضرورة صالحة للشرب» تلخّص هذه المقولة أزمة المياه الحادة التي شهدها الدمشقيون نتيجة «تدمير جزئي» تعرّض له نبع الفيجة المغذي لمعظم أنحاء العاصمة، وفق ما يشرح مهندس مدني رفض ذكر اسمه لـ «صدى الشام»، في حين انتشر «تجّار المياه» في العاصمة وأدت نشاطاتهم الربحية إلى تضاعف سعر المياه الصالحة وغير الصالحة للشرب.

صدى الشام- عمار الحلبي

هذه الأوضاع أدت إلى أمراض وأوبئةً انتشرت بين السوريين نتيجة شربهم مياهاً غير صحية، في وقت أصبح فيه تعقيمها أمراً صعباً بسبب أزمة الغاز والكهرباء اللتين تزامنتا مع أزمة المياه.

في الثالث والعشرين من شهر كانون الأول الماضي انتشرت عدّة صورٍ على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر دماراً واسعاً طال منشأة نبع الفيجة المائية، وسط أنباء عن أن النبع تعرّض لقصف من الطيران الحربي التابع لنظام الأسد، وبعد ساعاتٍ على انتشار هذه الصور انقطعت المياه بشكلٍ كامل عن حوالي ٥,٥ مليون مواطن سوري مقيمين في العاصمة، وبدأت أزمتهم تتفاقم يوماً بعد يوم دون أن يكون هناك أفق لحل قريب بل اقتصرت حكومة النظام على حلول جزئية لا بل إن المواطنين في دمشق بدؤوا يشعرون أن هناك من لا يريد أن ينتهي هذا الوضع خصوصاً أبناء الأحياء الهامشية.

> الضخ اليومي للمياه الذي يُعلن عنه النظام من المخصّصات يتم بشكلٍ غير عادل بين الأحياء، فتأتي المياه بشكلٍ أسبوعي إلى أحياء العاصمة الغربية كالمالكي والمهاجرين وأبو رمانة، في حين أن بقية الأحياء لم تعرف هذه المياه منذ بدء أزمتها

تجارة مربحة

فجأةً ودون سابق إنذار، قفزت أسعار صهاريج مياه الآبار غير الصالحة للشرب حتى الضعف، فيما ارتفع ثمن عبوات «المياه المعدنية» الصالحة إلى أرقامٍ خيالية.

يقول مواطن يعيش في دمشق لـ «صدى الشام»: «إن صندوق المياه المعدنية من فئة ٦ ليتر وصل ثمنه إلى مبلغٍ يتراوح بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ ليرة سورية».

وأضاف أن أسعار المياه غير الصالحة للشرب لم تنجُ من من موجة الاحتكارات، إذ بلغ سعر صهريج المياه من فئة ٦ آلاف ليتر ٢٠ ألف ليرة، والصهريج من فئة ١٠ آلاف ليتر ٣٠ ألف، حيث بات تحصيل المياه أمراً غاية في الصعوبة داخل العاصمة.

يأتي ذلك في وقتٍ يعيش أهالي العاصمة السورية ظروفاً صعبةً جراء انقطاع المياه عنهم بسبب قصف قوات النظام لنبع الفيجة.

عبد الفتاح، وهو صاحب سوبر ماركت في منطقة البحصة ذكرَ أن سعر كرتونة المياه المعدنية ارتفع بعد انقطاع المياه إلى ٩٠٠ ليرة، بعد أن كان ثمنها ٥٥٠ ليرة قبل أزمة المياه.

> عودة المياه تتطلّب مراحل ومعطيات أساسية لا يُمكن توفّيرها في الوقت الراهن من أبرزها توقّف المعارك في المنطقة بشكلٍ تام

وأرجع عبد الفتاح السبب في ذلك إلى عملية احتكار يقوم بها «التجّار الكبار»، وذلك عبر تخزين المياه المعدنية الموجودة لديهم وإخراجها عند اشتداد الحاجة إليها ليتم بيعها بأسعارٍ مرتفعة، معتبراً أن النظام لا يأبه بوضع ما يقارب ٦ ملايين مواطن داخل العاصمة، بقدر ما يهمّه تحقيق نصرٍ سياسي.

وأضاف أن استمرار انقطاع المياه ودخول مياه ملوّثة غير صالحة للشرب في مناهل التوزيع دفع معظم السوريين للاعتماد بشكلٍ رئيسي على المياه المعدنية باهظة الثمن، وهو ما زاد العبئ الاقتصادي والضغوط المعيشية عليهم.

تتساءل منار، التي تعيش في العاصمة عن سبب ارتفاع سعر كرتونة المياه من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ليرة دفعة واحدة، وتقول المرأة الأربعينية لـ «صدى الشام»: «إنها إذا اشترت مياه الشرب المعدنية بسعرها الحالي، فإن ٦٠٪ من راتبها سيذهب ثمناً لها»، معربةً عن استيائها من احتكار أي مادة يتم فقدانها.

لا عدالة في التوزيع

حتى الآن لم يتخذ النظام أي خطوة ملموسة لإغاثة السكان الذين انقطعت عنهم المياه جراء عملياته العسكرية، باستثناء جداول يومية لصهاريج موقّتة تنتشر في جزء محدّد من أحياء العاصمة وما تلبث أن تغادر.

هذه الصهاريج يبدو أنها حلّ غير ناجع، فلليوم الخامس على التوالي يحاول غسان ابن حي الزاهرة القديمة تعبئة بعض العبوات من هذه الصهاريج دون جدوى.

يقول الشاب الثلاثيني لـ «صدى الشام»: «في كل يوم تعلن محافظة دمشق عبر وسائل الإعلام المحلية عن وجود صهريج مجاني في منطقتي وبعد وصولي إلى الصهريج أجد أنه فرغ بعد أن يكون قد عبّأ العبوات لحوالي ٢٠ عائلة فقط.

وبيّن غسان أن أحد موزعي مياه الصهاريج أخبره حرفياً بأن هذه المناهل مخصّصة لتخديم ١٠٪ فقط من احتياجات سكّان العاصمة، وأضاف الموزّع: «على الباقين تدبّر أنفسهم».

من جهة أخرى فإن تواتر الضخ اليومي للمياه الذي يُعلن عنه النظام من المخصّصات المخزّنة من الاحتياطي المائي تتم بشكلٍ غير عادل بين الأحياء، حيث تأتي المياه بشكلٍ أسبوعي إلى أحياء العاصمة الغربية كالمالكي والمهاجرين وأبو رمانة ومحيط هذه المنطقة، في حين أن بقية أحياء العاصمة لم تعرف المياه «الرنيسية» منذ بدء أزمتها.

هذا الأمر أزعج الكثير من السكّان، ولا سيما أن نشرة الضخ اليومي التي يُعلن عنها النظام يتبيّن لاحقاً أنها غير صحيحة، إذ يوضّح غسان أنه انتشرت منذ بدء أزمة المياه جداول توزيع لمنطقة الزاهرة التي يعيش فيها «لكنها لم تأتِ ولا مرّة».

أمراض وأوبئة

الأطباء من جهتهم حذروا من انتشار أمراضٍ جراء قلّة المياه من جهة وشرب المياه الملوّثة، وقال أخصائي الأمراض الهضمية في مشفى ابن النفيس عكيد علي: «إن هناك ازدياد في حالات التسمّم خلال الفترة الأخيرة».

وأوضح خلال حديثٍ مع إذاعة محلية أن حالات التسمم الواردة ازدادت من ثلاثة حالات سابقاً إلى ١٥ حالة حالياً في اليوم الواحد، مرجعاً السبب إلى «شرب المواطنين مياهاً ملوثة وعدم التأكّد من مصدرها».

> هناك احتكار من قبل التجّار الكبار، وذلك عبر تخزين المياه المعدنية الموجودة لديهم وإخراجها عند اشتداد الحاجة إليها ليتم بيعها بأسعارٍ مرتفعة

لكن يبدو أن تعقيم المياه بات أمراً شبه مستحيل، ولا سيما أن الوقود المطلوب لعملية التعقيم وغلي المياه مفقود.

بدورها أعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» عن قلقها من احتمال زيادة الإصابة بأمراض الإسهال بين الأطفال بدمشق جراء نقص المياه وتردي نوعيتها وارتفاع أسعار مياه الموزعين.

وقال المتحدّث باسم يونيسيف كريستوف بوليراك: «إن معظم الأطفال الذين التقاهم فريق يونيسيف قالوا إنهم يمشون نصف ساعة على الأقل إلى أقرب نقطة توزيع مياه عامة للحصول على المياه، ثم ينتظرون في الطوابير لمدّة تصل إلى ساعتين وسط درجات حرارة منخفضة.

وأشار بوليارك إلى أن «يونيسف» قد ساعدت في إعادة تأهيل وتجهيز ١٢٠ بئرًا في دمشق وحولها، تغطي حوالي ثلث الاحتياجات اليومية من المياه، منذ ٢٢ كانون الأول الماضي، لافتاً إلى أن هذه الآبار هي المصدر الوحيد للمياه لكامل مدينة دمشق.

هل تعود المياه إلى مجاريها بسرعة؟

يتوقّع مهندس مدني يعيش في العاصمة دمشق، أن عودة المياه ليست بالأمر السهل كما تصرحيات المسؤولين السوريين في دمشق.

وقال المهندس الذي رفض الإفصاح عن هويته لـ «صدى الشام»: «إن عودة المياه يتطلّب مراحل ومعطيات أساسية لا يُمكن توفّرها بالوقت الراهن»، مشيراً إلى أن أبرز هذه العوامل تتمثّل في توقّف المعارك في المنطقة بشكلٍ تام، والاستقرار على الجبهات والسماح لفرق الإصلاح الفنية بالدخول وتأمين كامل الحماية لها، لتتمكّن من الدخول والخروج من المنطقة بكامل حريتها.

> حالات التسمم بالمياه ازدادت من ثلاثة حالات سابقاً إلى ١٥ حالة حالياً في اليوم الواحد نتيجة شرب الناس مياه ملوثة وعدم التأكّد من مصدرها

وأضاف المهندس أن الأمر يحتاج أيضاً إلى مد خطوط كهرباء عالية التوتّر إلى منطقة النبع لتشغيل آليات الصيانة معتبراً أن ذلك ليس أمراً سهلاً فيما لو تم التوصل إلى اتفاق يسمح للفرق الفنية بالدخول.

وبيّن أنه بعد ذلك لا بد من معاينة المضخّات بشكل دقيق وهو أمر يستغرق أياماً، ومن ثم استبدال القساطل التي تعرّضت للتدمير بأخرى جديدة وصالحة، لافتاً إلى أنه من الممكن في هذه المرحلة البدء في تعقيم المياه وفصل الملوّثة عن النظيفة وإصلاح الأضرار.

وأوضح المهندس أن الأضرار التي تعرّض لها النبع «مؤلمة لكنها ليست هائلة ولا تؤدي لتدمير النبع نهائياً كما روّج البعض «، موضحاً أنه بعد عملية الإصلاح من الممكن إجراء الضخ التجريبي ثم الضخ الجزئي وتجريب نظافة المياه وفعالية الإصلاح ليتم الضخ بشكلٍ كامل حينها.

جهلة مستغلون.. ولصوص في وضح النهار

تجار «الأزمات» في سوريا: تحيا الحرب

بعد أن هاجر آلاف السوريين للخارج بحثاً عن معيشة تحفظ لهم كرامتهم على الأقل. هاهي الظروف في الداخل تطحن من تبقوا في وطنهم حيث لم يعُد هناك مكان للضعيف حالياً، ولا نبالغ إن قلنا بأن سوريا أصبحت غابة.

عبد الله أسعد

الذئاب كثُر، ولا كرامة هنا لأحد؛ شيوخاً أونساءً، ولا حتى متعلمين، كلهم سواسية، في طوابير الذل «الغاز والمازوت والماء»، حتى أساتذة الجامعات لم يَسلَموا من هذا الذل، بل عليهم أن يصطفوا ضمن دور المازوت والغاز والمعونات، وعليهم أيضاً أن يحصلوا على توقيع موزع الغاز، والغريب أن التوقيع يجب أن يكون على اليد، وإذا لم يكن هذا التوقيع- الذي ربما يعتبر أهم من توقيع الوزير- على كف يد الدكتور والمهندس والأرملة فلا يمكنهم ان يستلموا جرة الغاز مثلاً.

أثرياء لا يعرفون الكتابة ولا القراءة

دوامة معيشية يومية يدور فيها المواطن السوري الضعيف الذي لا حول له ولا قوة، من أزمة إلى أخرى حتى بات لا يستطيع أن يفكر من أين يبدأ، هل بالبحث عن ماء له ولأسرته، أم «تقبيل الآيادي» للحصول على جرة غاز، أم ينتظر دوره الذي لم يأتِ منذ شتائين للحصول على بضع ليترات من المازوت أم ماذا؟

وما زاد الطين بلة أن أبناء جلدته باتوا يتاجرون بمقدرات معيشته، فانتشر المستغلون وكشر المتاجرون عن أنيابهم، فهم يرحبون بفصل الشتاء؛ فصل الأزمات المعيشية، وبات «أبو عبدو» بائع المازوت يلعب بالمليارات وينادى «بالبيك»، وأصبح «أبو سعيد» صاحب صهريج الماء تاجر عقارات وأراضي، وأصبح «أبو مجد» من ميليشيا اللجان الشعبية يَركب سيارة «الشبح»، ولديه مرافقة وسائق، بل إنه يأمر وينهي ويتحكم بمصير الناس، وهو الذي لا يعلم «الألف من العصا».

> لكي يقوم تجار الحرب بتبييض أموالهم لجؤوا إلى أساليب عديدة أهمها شراء العقارات، كما قاموا بشراء السيارات الفارهة، والمتاجرة بها، وشراء الذهب، والأراضي، والمتاجرة بالعملة والدولار

ثروات جُمعت مقابل تجويع وذل المواطنين الفقراء، وطبقة من الأثرياء ظهرت لا تعرف القراءة والكتابة، هذه الطبقة من الأثرياء باتت تتوسع على حساب بقية الطبقات الأخرى، فتم مَحو الطبقة الوسطى من المجتمع وبات هناك ٣ طبقات فقط، الأثرياء، والفقراء، ومن هم دون خط الفقر، وهم كثر ويزدادون يوماً بعد يوم.

الحياة لا تطاق

الحياة باتت لا تطاق مع سوء الخدمات وارتفاع الأسعار وغياب الرحمة من القلوب، هذا ما أكده «أبو حازم» ذو الـ ٥٢ عاماً من سكان ريف دمشق، وأضاف: منذ بداية الشتاء أنا وعائلتي نتدفأ على الغاز المعروف بـ «السفير»، فنحن لا نملك أي وسيلة أخرى للحصول على الدفء، فالمازوت غير متوفر رغم رفع سعره، والحطب غالي الثمن وضار بالصحة كثيراً، حتى أن الاستغلال طال "سفير" الغاز وبات سعر تعبئته ألفي ليرة بعد أن كانت لا تتجاوز ٩٠٠ ليرة، نملك جرتي غاز؛ واحدة فرغت والأخرى أبقيناها لقضاء حوائج الطبخ، مع تقنين شديد جداً في الاستهلاك، وأما الجرة الفارغة، فقد عانيت الأمرين لكي استبدلها ولم أستطع، فعلى مدار أسبوع كامل كنت في كل يوم فيه أنتظر في طابور المواطنين من الساعة ٥ صباحاً إلى ١٢ ظهراً لكي أحصل على جرة غاز، ولم أستطع، حيث يأتي المسؤولون عن التوزيع (اللجان الشعبية - موظفي البلدية) ويوزعون الأسطوانات على أقاربهم، ويأخذون مايشاؤون لبيعها في السوق السوداء بأسعار وصلت إلى ٥ آلاف ليرة.

وليست المآسي اليومية مقتصر على موضوع الغاز فالاحتياجات عديدة وأمام كل واحدة منها تقف عوائق لا تخطر على بال.

فمع «أبو أنس» كانت القصة مختلفة، فبعد أن استطاع الحصول على صهريج ماء ليملأ خزان منزله الفارغ منذ أسبوع عن طريق «واسطة» من أحد أقربائه في محافظة دمشق، فقد ذهبت جهوده أدراج الرياح، حيث تم إيقاف الصهريج في منتصف الطريق من قبل «اللجان الشعبية» وتم أخذ هوية سائق الصهريج وميكانيك الصهريج. وبالتالي تبخرت أحلام أبو أنس بملءِ خزان منزله من مياه الشرب.

أما «أبو نورس» فبعد العديد من الاتصالات والواسطات التي أجراها، استطاع أن يصل إلى صاحب صهريج الماء، إلا أن هذا الأخير طلب ٢٥ ألف ليرة لكي يملأ له خزان منزله وسعته ١٠٠٠ ليتر، الواقع في ركن الدين، متذرعاً بأن الصهريج آتى من خارج دمشق. وهو ما جعل «أبو نورس» يدخل في حسابات لا تنتهي ويقع في حيرة قبل اتخاذ القرار.

أما إذا تكلمنا على المازوت، فسعره بلغ حالياً في السوق السوداء ٣٥٠ ليرة لليتر الواحد، وهو غير متوفر دائماً، فقد لفت «أبو نصر» الذي يملك مكنة تطريز إلى أنه مضطر لشراء المازوت من المتاجرين به بالسوق السوداء، لكي لا يتوقف عمله، وهو ما يضطره لدفع مبالغ كبيرة يرصدها لهذا الغرض.

> القانون في سوريا أصبح ضمن الكتب فقط، حتى أنه لا ينفذ في المحاكم، وعلا صوت الرصاص والتشبيح على صوت القوانين

هذه أمثلة حية عن أزمات متوالدة وهناك آلاف الأمثلة الواقعية عنها، ولكن وبعيداً عن تعداد بقية أشكال المعاناة فإن محورها واحد: تجار الأزمات، مصاصو دماء الشعب، الفاسدون، محدثو النعمة، أثرياء الحروب، المعفّشون، وتسمياتهم تكثر وتكثر.

باحث في الشؤون الاقتصادية رفض الكشف عن هويته بيّن في تصريح لصدى الشام أن هذه الطبقة باتت هي المسيطرة على كل المفاصل الخدمية في سوريا، والأغرب من ذلك، أن حكومة النظام هي من منحتهم هذه السلطة، رغم تجاوزاتهم العلنية، مشيراً إلى أن سبب ذلك يعود لغياب القانون وتطبيقه، فالقانون في سوريا أصبح ضمن الكتب فقط، حتى أنه لا ينفّذ في المحاكم، وعلا صوت الرصاص والتشبيح على صوت القوانين.

وأوضح الباحث أن طبقة أثرياء «الأزمة» توسعت كثيراً وباتت تمارس نشاطها علنياً، بل وأصبحت أكثر خبرة في الاستغلال، فدمشق مثلاً عانت من أزمة مياه، وسمعنا كثيراً عن المتاجرة بالمياه المعدنية، وقد وقعت حالات تسمم طالت الأطفال جراء شرب المياه الملوثة التي يتم بيعها في الأسواق دون رقيب.

وفي ظل هذا الوضع الخانق نجد أن معمل «بقين» تعطل فجأة وفق ما ذكرته الكثير من المواقع الإعلامية المحلية، وبالتالي تكتمل حلقة المتاجرة ويرتفع الطلب على الماء ويرتفع معه سعر العبوة، و ينطبق الأمر كذلك على صهاريج المياه التي استغلت هذه الأزمة وقامت برفع أجرها لمبالغ ضخمة، وأيضاً ينسحب الأمر على بائعي الغاز والمازوت، فسعر ليتر المازوت في السوق السوداء ٣٥٠ ليرة ومتوفر، وسعر أسطوانة الغاز في السوداء ٥ آلاف ليرة ومتوفرة، وهاتان السلعتان تباعان على الأرصفة وفي وضح النهار، وليس في الأقبية أي أن البائعين لا يخشون الجهات الرقابية إما لكونهم أعلى سلطة منهم كحال اللجان الشعبية، أو أنهم مدعومون من مسؤولين في النظام، وبالطبع لا يمكن لهذه الطبقة المتاجرة بقُوت الشعب أن تتوسع إلا إذا كانت حاصلة على أوامر بذلك، من داعميها، ومن يحمونها من المسؤولين الفاسدين وبعض رجال الأعمال الكبار في سوريا.

تأثيرهم كان أكبر من «الحرب» نفسها

ولفت الباحث أن هؤلاء ومن يقف وراءهم حصدوا ثروات لا تقدر بأرقام، ولكي يقوموا بتبييض أموالهم، أي تحويلها إلى أموال شرعية، لجؤوا إلى أساليب عديدة أهمها شراء العقارات، فهي أسهل وسيلة لتبييض أموال أثرياء «الحرب»، كما قاموا بشراء السيارات الفارهة، والمتاجرة بها، وشراء الذهب، والأراضي، والمتاجرة بالعملة والدولار.

> باحث في الشؤون الاقتصادية: طبقة الفاسدين باتت هي المسيطرة على كل المفاصل الخدمية في سوريا، والغريب أن حكومة النظام هي من منحتهم هذه السلطة، رغم تجاوزاتهم العلنية

وأضاف الباحث الاقتصادي: طبقة أمراء "الحرب" وتجارها كان لها الأثر الأكبر على حياة المواطنين، ويمكن القول بأن أثرها كان أكبر من "الحرب" نفسها، فعندما يتم تعفيش المنزل الذي سَلِمَ من الدمار وأمام أعين مالكيه من قبل عصابات التشبيح، وعندما يتم تعفيش المعامل والمصانع وأمام أعين الصناعيين، وعندما يستغل المساعد في شعبة التجنيد حاجة الشاب لكي يؤجل لخدمة العلم مقابل مبلغ كبير، وعندما تصبح إزالة إسم من الاحتياط الخاص بالتجنيد تكلف الملايين، وعندما تحرق الغابات للحصول على المليارات، فكيف يمكن أن تتوقع حال المواطنين؟.

ونوه الباحث أخيراً إلى ضرورة التحرك لوقف نزيف الشعب الفقير في سوريا، ووضع حد لطبقة تجار "الحرب" من التوسع ومحاسبتها على العلن ومصادرة جميع أملاكها المنقولة وغير المنقولة، متسائلاً: هل الحكومات المتعاقبة في سوريا التفتت إلى ذلك؟ الجواب لا ولن تلتفت إلى هذا الأمر طالما أن النظام موجود.

عملية الضخ يتحكم بها وصول الوقود و«نوعيته»

دوامة مشكلات تتسبب بانقطاع المياه عن مدينة إدلب

صدى الشام – ميرنا الحسن

عادت المياه إلى مدينة إدلب قبل أيام بعد انقطاع دام قرابة شهر وهي المدة الأطول التي تنقطع فيها المياه منذ تحرير مدينة إدلب إلى الآن، مما أدى لاستياء عام بين صفوف المدنيين الذين لجؤوا إلى الصهاريج.

"صدى الشام" التقت المدير العام في مديرية المياه بإدلب المهندس "وائل غفير" لمعرفة أسباب انقطاع المياه، وكيف تم إصلاحها، والحلول البديلة لتوفيرها بشكل دائم؟

دعم قليل وأعطال فنية

يوضح " غفير" ما طرأ على وضع المياه بالقول: " في كل مرة نتجاوز الأضرار والأعطال التي توقف ضخ المياه إلى مدينة إدلب وبعض القرى المحيطة بها بأسرع وقت، إلا أننا في هذه المرة خرجت الأمور من سيطرتنا لعدة أسباب بعضها لوجستي من قبل الجهة الداعمة وآخر فني ناتج عن الأعطال الميكانيكية، مما أطال مدة الانقطاع لتتوجه إلينا الاتهامات من السكان بأننا نسرق الوقود أو نتقصد توقيف الضخ. وظهورنا إعلاميًا بوقت الأزمة لا يفيد لأننا لا نريد أن نتكلم من غير عمل يرون نتيجته فوراً".

وكان قد تأخر تزويد مديرية المياه بالوقود ١٥ يوماً عما هو معتاد، وبعد ذلك استأنفت منظمة "غول" دعمها كما يوضح غفير:" لكننا تفاجأنا بأن الكمية سيئة النوعية وهذا بدوره عطّل المولدتين الكهربائيتين ليستمر عملنا بالإصلاح ٨ أيام، وفي هذا الوقت رافقنا مشرفون من غول فقرروا استبدال الكمية المعطاة لنا إلا أن المولدات لم تقلع أبدًا مجددًا لرداءة الوقود المستبدَل، وأخذت عملية الإصلاح ٣ أيام، عندها قررنا استبدال الكمية ذاتها من إدارة إدلب فكانت نوعية الوقود أفضل من سابقتها نوعًا ما، عقب ذلك بدأنا بالضخ للمدينة".

> غفير: مدينة إدلب مقسمة إلى ٨ قطاعات، وكل قطاع يضم ٤ أو ٥ أحياء رئيسية وفرعية تصلها المياه ليوم واحد ولمدة ٩ ساعات

وأكد "غفير" أنهم لهذه اللحظة يستبدلون الوقود الذي تمنحه لهم منظمة "غول" بغيره من إدارة إدلب، وهم يطالبونهم بأن تستمر هذه العملية بشكل دائم ليضمنوا نسبيًا عدم انقطاع المياه كما حصل بالماضي.

وعن آلية توزيع المياه إلى أحياء مدينة إدلب أضاف "غفير" أن المدينة مقسمة إلى ٨ قطاعات كل قطاع يضم ٤ أو ٥ أحياء رئيسية وفرعية تصلها المياه ليوم واحد ولمدة ٩ ساعات. ويتم الضخ من المحطة الأساسية لحين وصولها للأحياء.

ولفت غفير إلى عدم وصول المياه لبعض المناطق وذلك لأن معظم خطوط المدينة قديمة وغير محكمة الإغلاق ما يساهم بتسرب المياه بكثرة لأماكن تعتبر منخفضة ويتسبب بتوقفها عند حد معين يجعلها لا تصل لمن يليها هذا من جهة، بالإضافة لانتشار محركات المياه الحديثة (السنترفيش، الدينمو) من جهة أخرى والتي تؤدي إلى وصول المياه للمنازل في الطوابق الأولى أكثر من العليا، لذلك كانت ممنوعة سابقًا وفق نظام إداري محددة حتى تتوزع المياه بضغط واحد.

أزمة تفرز مشكلة

تزامنت أزمة انقطاع المياه مع مشكلة قلة الصهاريج المنتشرة في مدينة إدلب وغلاء أسعارها فوصلت إلى ٣ آلاف ل.س لألف ليتر من الماء أحياناً.

وحول دورهم كمديرية في هذه المشكلة وهل يمثلون الجهة الرقابية المسؤولة قال غفير:" نحن لا نمتلك سوى ٤ صهاريج مياه تابعة لمديريتنا ونعرف مصدر تعبئتها للمياه (بئر العيادات الشاملة) وهي بالطبع صالحة للشرب ونقوم ببيع المياه أحياناً منه بأسعار رمزية للعديد من الصهاريج الخاصة، أما البقية فلسنا مسؤولين عنها ولا عن أسعار بيعها للماء، ونتمنى من إدارة إدلب تحديد سعر واحد لكل الصهاريج الخاصة، ومراقبة مصادر المياه صحيًا حفاظًا على صحة السكان، مع العلم أن هذه كانت قبل التحرير تقع على عاتق مديرية الصحة (تحليل المياه)، ومديرية التموين (مراقبة الأسعار).

ما الحل؟

ولفت "غفير" إلى أهم الصعوبات التي تواجههم داخل المديرية ومنها تقلص حجم المساعدات المادية من قبل المنظمات وانتقالها بالعمل لأماكن خارج المحافظة، فضلاً عن صعوبة تأمين الموارد المالية اللازمة لمشاريع المياه ونفقاتها اليومية من إدارة إدلب كونها كبيرة نسبيًا، بالإضافة لنقص المواد اللازمة، والقصف المتكرر الذي تتعرض له المنطقة وبالتالي يُخشى على الشبكات ومحطات المياه التي تعاني يوميًا من أعطال بسيطة أو كبيرة يتم إصلاحها مباشرة، دون أن ننسى مشكلة نقص الوقود اللازم لتشغيل الآبار الحالية والمحطات.

> الأولوية في حل مشاكل المياه هي إمداد مدينة إدلب بالكهرباء وبالتالي ضخ المياه عن طريقها يوميًا وبكميات كبيرة تبلغ ٥٠ ألف م مكعب مقارنة مع ضخ ٦ آلاف م مكعب يوميًا بالديزل

أما الحلول التي يمكن أن تخفف من مشاكل المياه داخل المدينة فرتّبها "غفير" وفقًا للأولوية واضعاً إمداد المدينة بالكهرباء في المقدمة وبالتالي ضخ المياه عن طريقها يوميًا وبكميات كبيرة تبلغ ٥٠ ألف م مكعب مقارنة مع ضخ ٦ آلاف م مكعب يوميًا بالديزل.

وثاني هذه الحلول هو استبدال المولدتين الحاليتين. وثالثها حفر آبار جديدة بكل قطاعات المدينة وتغذيتها بالوقود بحال تعطل المحطات كليًا، لتضاف إلى تلك التي تم استحداثها بعد التحرير والبالغ عددها ١٩.

إنجازات رغم نقص الكوادر والمعدات

أما عن أهم ما حققته التي قامت بها مديرية المياه في مدينة إدلب بالآونة الأخيرة قال "غفير": "أنشأنا شبكة طوارئ ومناهل مياه بحي بستان غنوم مع تنفيذ خزاني مياه إكسفام سعة (١٢٠، ٩٠م مكعب) لحيي وادي النسيم والمعلمين، ناهيك عن تنفيذ خط المياه في حي الناعورة، فضلًا عن إصلاح المضخة الغاطسة في محطة العيادات الشاملة وبئرها".

وأشار غفير إلى قيامهم بعشرات الأعمال الخاصة بوضع المياه في مدينة إدلب بعد أشهر قليلة من خروجها عن سيطرة نظام الأسد وكان أهمها إصلاح بعض المضخات الأفقية في محطتي سيجر والعرشاني، واستبدال شبكات كاملة مثل شبكة حي الشيخ ثلث، وتنفيذ أكثر من ٣٠ ك متر شبكات بأنحاء المدينة، وتركيب خزانات إكسفام المعدنية ومتابعة أضرارها المتكررة بسبب القصف وغيره.

> غفير: الوقود الواصل من منظمة "غول" إلى مديرية المياه بإدلب جاء سيء النوعية وهو ما عطّل المولدتين الكهربائيتين

وفي مواجهة مشكلات المياه فإن ما يحسب لمديرية المياه بمدينة إدلب أنها تضم عاملين خبراء في إدارة شؤونها وعلى دراية ممتازة بخطوط الشبكة والدراسات المائية وتنفيذ الشبكات والخزانات، ومعظم العاملين بها حاليًا هم من القدامى، بالإضافة للعلاقات الجيدة مع المنظمات الإنسانية والعاملين في المحطات الرئيسية مثل (سيجر، العرشاني، المسطومة، أريحا).

لكن وبالمقابل فهناك عراقيل تقلل من الخدمات المُقدمة ومنها قلة الكوادر فيما لو تم اعتماد المركزية لباقي مشاريع المحافظة والتي كانت تتبع للمديرية سابقًا، والأهم من ذلك ضعف التمويل المادي لمشاريع المياه وأعمالها وخاصة تأمين الوقود بدل الكهرباء وتأمين الزيت، وقلة عدد الآليات والسيارات والمعدات والتجهيزات في المديرية.

وكان قد بدأ ضخّ المياه لمدينة إدلب بعد خروجها عن سيطرة نظام الأسد بأشهر قليلة من خلال تشغيل المحطات بواسطة خطّ الكهرباء الإنساني الذي تم جلبه إلى المحافظة من مناطق النظام، وتم بواسطته تشغيل محطات المياه والأفران والمنشآت الخدمية، وعاد للتوقف بسبب الأوضاع الأمنية السيئة والتي أسفرت عن انقطاعه وتوقفه فكان اللجوء لضخها عبر الديزل والمولدات الكهربائية منذ ذلك الوقت إلى الآن.

"السجائر" تصعد على سلم الدولار.. وسوريون بين الإقلاع واللف اليدوي

صدى الشام – عمار الحلبي

أدى ارتفاع أسعار السجائر في سوريا إلى تغيّر في عادات المدخّنين، فمنهم من اتجه نحو تدخين أنواع جديدة ظهرت بشكلٍ مفاجئ في السوق، كتعويضٍ عن الأنواع الأساسية التي قفزت أسعارها. فيما لجأ مدخّنون آخرون إلى الإقلاع عن السجائر في وقت اعتمد فيه قسم آخر على "الدخان الملفوف يدوياً" نظراً لنقاوته وسعره الرخيص.

في إحصائية يتيمة صدرت عن "المؤسّسة العامة للتبغ" في سوريا، تبيّن أن "نحو ٥ مليون مدخّن سوري ينفقون ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار سنوياً ثمناً للدخّان".

> انتشرت آلة جديدة في أسواق العاصة تُدعى شعبيّاً «الدكّاكة» كما ظهرت في الأسواق «فلاتر جاهزة» وهي القطعة الإسفنجية التي تستخدم للتدخين

وبيّنت المؤسّسة نهاية العام الماضي أنها تتوقّع من المزارعين في سوريا أن يسلّموها ما بين ٤,٥ إلى ٥ آلاف طن خلال عام ٢٠١٧.

جنون الأسعار وأنواع جديدة

يُعتبر الدخّان من أكثر أنواع السلع التي يرتبط ثمنها بشكلٍ مباشر بسعر صرف الدولار، ففي أي دولة ينخفض سعر عملتها العالمية مقابل الدولار تشهد ارتفاعاً في أسعار الدخان، وهو ما حدث في سوريا، إذ أن انخفاض قيمة العملة المحلية حوالي ١١ ضعفاً مقابل الدولار رفعَ أسعار السجائر نحو ١١ ضعفاً أيضاً.

وقال مصعب، وهو تاجر سجائر بالمفرّق لـ "صدى الشام": "إن السجائر الفاخرة التي ارتفع سعرها بشكلٍ كبير بات الطلب عليها قليلاً"، واستطرد أن نوع Marlboro الذي تجاوز سعره ١٢٠٠ ليرة أصبح الطلب عليه معدوماً، في حين ارتفع سعر Winston إلى ٧٥٠ ليرة للعبوة الواحدة بعد أن كان ثمنها ٦٠ ليرة، أما الدخان من نوع Gauloises واسع الانتشار في سوريا فارتفع ثمنه إلى ٥٠٠ ليرة بعد أن كان لا يتجاوز ٣٥ ليرة.

وأضاف أن السجائر التي ظهرت حديثاً في السوق حقّقت مبيعات كبيرة بسبب رخص أسعارها، مقارنة بأسعار السجائر الأخرى، لافتاً إلى أن السوق السورية شهدت وجود سجائر أسعارها يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ ليرة وكانت مرغوبة لدى الجميع.

سجائر ملفوفة

وعلاوة على اللجوء إلى الأنواع الرخيصة، اتجه بعض المدخنين في سوريا، إلى العودة لشراء التبغ بالكيلو غرام، وشراء ورق "شام" الخاص بلف السجائر، والمعدّات الاخرى وذلك لصنع السجائر يدوياً، وهي عادة كانت قديمة لدى الكثير من السورين لكنها اندثرت، وما لبثت أن عادت نتيجة اعتمادها كأحد الحلول الأساسية لأزمة ارتفاع سعر الدخان.

يبلغ ثمن الكيلو الواحد من التبغ الخام المُباع على بسطات شارع الثورة في العاصمة دمشق ما بين ١٢٠٠ – ٢٠٠٠ ليرة، وبإمكان هذا الكيلو صنع كميات هائلة من السجائر بشكلٍ يدوي.

إضافةً لذلك، انتشرت آلة جديدة في أسواق العاصة تُدعى شعبيّاً "الدكّاكة" وهي آلة يُمكن وضع التبغ وورق الدخان داخلها، وبمجرد الضغط عليها ضغطة كاملة فإنها تتولّى عملية دك التبغ داخل الورق لتقوم بلفّه وإخراجها سيجارة كاملة، وفق ما يشرح أحد بائعي هذه الآلات.

> يبلغ ثمن الكيلو الواحد من التبغ الخام المُباع على بسطات شارع الثورة في العاصمة دمشق ما بين ١٢٠٠ – ٢٠٠٠ ليرة، وبإمكان هذا الكيلو صنع كميات هائلة من السجائر بشكلٍ يدوي

وأضاف أنه ظهرت في الأسواق "فلاتر جاهزة" وهي القطعة الإسفنجية التي تستخدم للتدخين من خلالها، ويمكن وضعها داخل آلة "الدكّاكة" لتظهر سيجارة كاملة كتلك التي يتم شرائها داخل العبوة الجاهزة.

غير أن نكهة السيجارة تتغيّر، على ما يوضّح عمار، وهو شاب سوري جرّب تقريباً كافة أنواع السجائر الجديدة بما فيها اللجوء إلى صنعها يومياً، حيث امتدح الشاب هذا النوع الأخير واصفاً إياه بالـ "نظيف" وقال: "لا نعرف تماماً بماذا يتم حشو السجائر الجاهزة، لكنها في الغالب غير نظيفة، أما عندما تشتري التبغ وتقوم بتنقيته جيّداً فإنك تعلم ماذا تشرب"، لكنه استدرك مشيراً إلى الوقت الطويل الذي تستغرقه عملية إعداد السجائر، ولا سيما عندما تنفَذ فجأة ولا يكون لدى المدخّن وقت لصنعها.

مقلعون عن التدخين

فضّل عصام رسلان، وهو شاب سوري يعيش في ريف إدلب، الإقلاع عن التدخين بعد أن بلغ سعر العبوة الواحدة من دخّانه المفضّل ٤٥٠ ليرة.

يقول عصام البالغ من العمر ٢٩ عاماً لـ "صدى الشام": "بدأت بالتدخين قبل نحو ١١ عاماً، وكنت أشتري العبوة الواحدة بـ ٣٠ ليرة، واستمريت بالتدخين حتى بدأت الأسعار ترتفع بشكلٍ تدريجي".

ويضيف: "تابعت التدخين حتى وصل سعر العبوة الواحدة إلى ٢٥٠ ليرة، وبعد استمرار ارتفاع ثمنها قرّرت الإقلاع عن التدخين لهدفٍ مادي بحت".

الأمر ذاته فعله شاب سوري يعيش في العاصمة دمشق ورفض ذكر اسمه، يقول الشاب لـ "صدى الشام": "عندما وجدت أن راتبي البالغ ٤٥ ألف ليرة سيذهب قسمٌ كبيرٌ منه لدفع مصاريف السجائر، بدأت أفكّر جدّياً بالإقلاع عنه.

يعمل الشاب في مصنع للأدوات المنزلية قرب دمشق، ويعيش مع عائلته البالغ عددها ثلاثة أشخاص، حيث يوضّح أن الراتب الشهري لا يكاد يكفي لإعالة أسرته ودفع أجور المنزل ومصاريف الحياة الأخرى، فقرّر الإقلاع عن التدخين.

ويتابع: "وجدت صعوبة كبيرة في بداية الأمر ولم أتحمل الاستمرار دون تدخين السجائر، لكني أتذكر دوماً أن عائلتي بحاجة لهذه الأموال ولم يعد هناك دخل كافٍ لمصاريف السجائر لذا واصلتُ إقلاعي عنها حتى أصبح أمراً عادياً بالنسبة لي".

العاصفة تُغرقِ مخيمات بأكملها في ريف اللاذقية وسط غياب المساعدات

حسام الجبلاوي

يعاني النازحون السوريون في مخيمات ريف اللاذقية الشمالي من أوضاع معيشية صعبة، زادت من قساوتها العاصفة الثلجية والأمطار الغزيرة التي دمرت خلال الفترة الماضية معظم خيمهم، وشرّدت عائلات بأكملها وسط غياب جهود المنظمات الإنسانية.

وتنتشر العديد من المخيمات العشوائية بالقرب من الشريط الحدودي التركي، ورغم عدم ملاءمة هذه الخيم للسكن وعشوائيتها فإنه يقطنها أكثر من ٤٠ ألف نازح، لجأ معظمهم إلى هذه المنطقة بعد تقدم قوات النظام في قرى ريف اللاذقية.

وكان مخيم عين البيضة والزوف من أكثر المخيمات تأثراً بالعاصفة المطرية التي هطلت معظم أيام الأسبوع الماضي، وتسببت وفق الناشط الإعلامي أحمد حاج بكري بانجراف عشرات الخيم مع السيول، واقتلاع بعضها الآخر بسبب الرياح التي صاحبت الأمطار.

ويضيف الناشط الموجود على مقربة من المنطقة أن هذه الخيم لم تقاوم عوامل الطبيعة «كونها قديمة ومهترئة مضى على معظمها أكثر من عامين، كما أن معظم هذه المخيمات أقيمت على عجل في مناطق زراعية منحدرة غير مجهزة للصمود وقت الأمطار ولا يوجد لها مصارف صحية».

> إعادة ترميم المخيمات واستبدال الخيم المهترئة وإيصال محروقات للتدفئة في مقدمة أولويات النازحين هذه الأيام، فيما يقترح البعض إعادة تجميع المخيمات في مناطق صالحة للسكن

من جهته قال الناشط في المجال الإغاثي محمد جازة إن «مئات العائلات باتت في الشوارع نتيجة تضرر خيامهم، وإنهم أرسلوا عشرات النداءات الإغاثية للمنظمات الانسانية والدولية والحكومة المؤقتة لتلافي الكارثة لكن لم يصل إلا القليل».

وأوضح جازة في حديث خاص لصدى الشام أن «أكثر من ٥٠٠ خيمة تضررت بشكل كلي، ولقيَ طفلٌ حتفه نتيجة البرد، بينما وصل للمشافي الميدانية أكثر من ٢٠٠ مريض خلال يوم واحد بسبب وجودهم في البرد والعراء».

وحمّل جازة المنظمات الانسانية والمؤسسات التابعة للمعارضة مسؤولية ما يحدث في ريف اللاذقية الشمالي الذي وصفه «بالمنسي «موضحاً أن هذه الكارثة كانت متوقعة نتيجة سوء الظروف التي يقيم بها الناس.

وكانت مظاهرات خرجت من المخيمات تطالب الحكومة المؤقتة بتحمل مسؤولياتها وإرسال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل.

البرد يفتك بالنازحين

وخلال هذا العام شهد ريف اللاذقية انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة (وصل إلى -٥ درجات مئوية في بعض الأيام) نتيجة تواصل الهطولات الثلجية، وأدى غياب وسائل التدفئة والحطب إلى زيادة الأمراض بين النازحين.

ويؤكد الطبيب «محمد خليل» العامل في مشفى عين البيضة أن هناك أكثر من ١٠٠ طفل يومياً يزور المشفى يطلبون أدوية للسعال والالتهابات، وبعض منهم تكون ملابسهم مبللة.

> خلال الشهر الحالي ارتفعت معدلات الإصابة بأمراض التنفس كالربو والالتهابات القصبية نتيجة استخدام وسائل تدفئة بدائية كالثياب والمحروقات غير المكررة، وتسبب بعضها بنشوب حرائق في بعض الخيم

وأكد الطبيب أنه خلال الشهر الحالي «ارتفعت معدلات الإصابة بأمراض التنفس كالربو والالتهابات القصبية نتيجة استخدام وسائل تدفئة بدائية كالثياب والمحروقات غير المكررة، وتسبب بعضها بنشوب حرائق في بعض الخيم».

من جهته قال «ماهر أيوب» وهو نازح من قرية اليمضية بريف اللاذقية ووالد لثلاثة أطفال «هربنا من براميل النظام والموت لكننا هنا نموت ببطيء، فالبرد يفتك بنا». وحول سبب غياب المنظمات الإنسانية عن مساعدتهم أجاب أيوب: «سابقاً كانت المساعدات تصلنا وقبل كل شتاء كان هناك معونات دائمة لكن في هذا العام اختلف الأمر كلياً فلقد انصرف الجميع عن مساعدتنا ولا أدري ما السبب رغم أن أمتار قليلة تفصلنا عن الحدود التركية والمنطقة آمنة، ولا يوجد مبرر أبداً لما يحدث».

ضغط حلب أم تقصير متعمد؟

وحول سبب التقصير في إيصال المساعدات أوضح مدير فريق «ملهم» التطوعي العامل في المجال الانساني عاطف نعنوع أن « عمليات التهجير المتتالية التي شملت أهالي ريف دمشق وحلب استنزفت وسائل تدفئة بدائية كالثياب والمحروقات غير المكررة، وتسبب بعضها بنشوب حرائق في بعض الخيم».

من جهته قال «ماهر أيوب» وهو نازح من قرية اليمضية بريف اللاذقية ووالد لثلاثة أطفال «هربنا من براميل النظام والموت لكننا هنا نموت ببطيء، فالبرد يفتك بنا». وحول سبب غياب المنظمات الإنسانية عن مساعدتهم أجاب أيوب: «سابقاً كانت المساعدات تصلنا وقبل كل شتاء كان هناك معونات دائمة لكن في هذا العام اختلف الأمر كلياً فلقد انصرف الجميع عن مساعدتنا ولا أدري ما السبب رغم أن أمتار قليلة تفصلنا عن الحدود التركية والمنطقة آمنة، ولا يوجد مبرر أبداً لما يحدث».

وتعتبر إعادة ترميم المخيمات واستبدال الخيم المهترئة وإيصال محروقات للتدفئة في مقدمة الأولويات هذه الأيام للنازحين، فيما يقترح البعض إعادة تجميع المخيمات في مناطق صالحة للسكن لمنع تكرار هذه الكارثة مستقبلاً.

مع هبوط سعر صرف الليرة التركية

لاجئون سوريون في مواجهة ارتفاع الأسعار

مصطفى محمد

أحدث الهبوط الحاد في سعر صرف الليرة التركية تخوفاً في أوساط اللاجئين السوريين، وخصوصاً الفقراء منهم، حيث بدأت الأسواق التركية تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار السلع الغذائية بالدرجة الأولى، خلافاً للفترات السابقة التي لم تتأثر فيها الأسعار بالرغم من تدني قيمة الليرة.

وبعيداً عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى تدهور قيمة العملة فقد سجلت أسعار بعض السلع مثل الزيوت والحبوب والقهوة والموالح والشاي والبيض ارتفاعاً خلال الأيام الأخيرة تقدر نسبته بحوالي ١٥٪، على ما ذكر الصحفي صهيب مشاعل لـ«صدى الشام».

وبيّن مشاعل المُطّلع على وضع الأسواق التركية في مدينة غازي عينتاب أن عدداً من المواد ارتفعت أسعارها بشكل جنوني، وأوضح «أن السعر الحالي لعبوة الزيت النباتي سعة ٥ ليتر وصل إلى ٢٧ ليرة تركية، في حين كان سعرها قبل أشهر ١٨ ليرة تركية»، وأضاف «لكن هنالك سلع حافظت على أسعارها السابقة، منها اللحوم والفواكه والخضروات».

> شراق: ينبغي أن يؤخذ تدني سعر صرف الليرة التركية بعين الاعتبار من قبل أرباب العمل الأتراك كي يحصل العامل السوري على زيادة في الأجور

وطبقاً لمشاعل، فإن السوري هو المتضرر الأكبر من ارتفاع الأسعار في تركيا، موضحاً «يعاني العمال السوريون أساساً من تدني الأجور، ومن أوضاع اقتصادية متردية، خلافاً لأقرانهم الأتراك المسجلين لدى دوائر العمل الرسمية»، مضيفاً، «يكفي اللاجئ السوري ما يتكبده من إيجارات وفواتير شهرية مرتفعة».

وتشير التوقعات إلى أن مؤشر التدهور المتسارع الحاصل في قيمة الليرة التركية، الذي بدأ مع بداية العام الحالي سيتجه للهبوط بوتيرة أكثر، ويستدلون على توقعاتهم تلك، بخسائر الليرة الكبيرة مع بداية العام الحالي، إذ فقدت الليرة التركية نحو ٩٪ من قيمتها أمام الدولار في غضون أقل من نصف شهر من العام الجديد، بينما خسرت الليرة التركية نحو ١٧٪ من قيمتها على مدار العام ٢٠١٦، الأمر الذي دفع بمهتمين في شؤون اللاجئين السوريين في تركيا إلى إطلاق تحذيرات من تأثيرات ذلك على حياة نحو ثلاثة ملايين لاجئ يعيشون في تركيا.

وفي هذا السياق، أبدى نائب المدير التنفيذي للمنتدى الاقتصادي السوري «رامي شراق» عدم ارتياحه للتضخم الحاصل في تركيا، مشيراً إلى حجم الضرر الذي سيحدثه الأمر في حياة غالبية اللاجئين السوريين في تركيا.

ولفت شراق في تصريح لـ«صدى الشام» إلى رفع السلطات التركية مؤخراً للحد الأدنى لأجور العاملين من ١٣٠٠ إلى ١٤٠٤ ليرة تركية، أي بزيادة نحو ٧٪ عن الحد الأدنى الذي كان معمولاً به في تركيا.

> مشاعل: يجب على صاحب رأس المال السوري أن يضع نصب عينيه ما يعانيه اللاجئ السوري من أوضاع اقتصادية متردية

ورأى أن هذا الإجراء الذي اتخذته تركيا بغية التخفيف عن مواطنيها في ظل الأعباء الاقتصادية الناجمة عن تدني سعر صرف الليرة التركية لا ينطبق إلا على فئة صغيرة من شريحة العمال السوريين، مبيناً أن «هذا الرفع من قيمة الأجر سيشمل العمال السوريين الحاصلين على تصاريح عمل»، مستدركاً «وهؤلاء هم قلة».

وقال شراق «يجب أن يؤخذ تدني سعر صرف الليرة التركية بعين الاعتبار من قبل أرباب العمل الأتراك، وبالتالي يجب أن يحصل العامل السوري على زيادة في الأجور حتى يحافظ على مستوى معيشة مقبول».

وفي حال عدم مبادرة أرباب العمل الأتراك إلى زيادة الأجور فإن الحل- من وجهة نظر شراق- لا بد وأن يمر عبر المطالبة بالحصول على إذن عمل، «لأنه الضامن الوحيد الذي يحول دون ضياع حقوق العمال السوريين في تركيا».

وضمن رؤيته للحل حثّ الصحفي صهيب مشاعل أرباب العمل السوريين في تركيا على المبادرة بزيادة أجور العاملين السوريين والأتراك في مؤسساتهم على حد سواء، حتى يكونوا مثالاً يحتذى لأقرانهم الأتراك.

وقال: « قد يكون طلبي هذا مثالياً، لكن يجب على صاحب رأس المال السوري أن يضع نصب عينيه ما يعانيه اللاجئ السوري من أوضاع اقتصادية متردية».

وبدوره رأى شراق أن للمستثمرين السوريين دور كبير في هذا الجانب، وقال «لا يجب ألا يترك المستثمر السوري ذريعة لرب العمل التركي، وعليه أن يبادر من تلقاء نفسه بزيادة الأجور للعاملين لديه».

وعن متوسط أجور العمالة السورية في تركيا نوه شراق إلى نتائج دراسة ميدانية كان قد أعدها في نهاية العام الماضي بعنوان «واقع المشاريع السورية الصغيرة والمتوسطة في مدينة غازي عينتاب»، موضحاً أن الحد الأدنى للأجور لا يتجاوز حاجز الـ ٨٠٠ ليرة تركية فقط.

> بعض السلع مثل الزيوت والحبوب والقهوة والموالح والشاي والبيض شهدت ارتفاعاً خلال الأيام الأخيرة تقدر نسبته بحوالي ١٥٪

وعلى الرغم مما سبق، يبدو أن المساعدات المالية التي قدمت لنسبة كبيرة من اللاجئين السوريين، والمتمثلة ببطاقة الهلال الأحمر وغيرها من المساعدات، قد شكلت مصدرًا داعمًا لكثير من السوريين، ومنهم ربة المنزل عبير فحام، التي قالت لـ«صدى الشام»: «صحيح أن الأسعار ارتفعت، لكن هذه المساعدات المالية ساهمت في تحسين مستوى معيشتنا هنا». وأضافت فحّام التي حصلت على كرت شهري بقيمة ٧٠٠ ليرة تركية، «مهما بلغت نسبة الارتفاع فلن تفوق هذا المبلغ».

إلا أن هذه المساعدات لن تغطي كل اللاجئين السوريين، وستكون أولوية الحصول عليها للاجئين الأكثر فقراً.

وكان الاتحاد الأوروبي قد بدأ مع بداية العام الحالي خطة تحت مسمى «برنامج المساعدة على الانسجام الاجتماعي» تقضي بتوزيع بطاقات نقدية على اللاجئين السوريين في تركيا، قيمتها ١٠٠ ليرة تركية عن كل فرد.

وبحسب تصريحات إعلامية أوروبية، فإن عدد السوريين المستفيدين من الدعم الأوروبي، سيصل لميلون لاجئ، ممن يعيشون خارج المخيمات.

الشهيد عباس العمر.. ضحى بنفسه لإسعاف المصابين

ولد «عباس خالد العمر» في مدينة إدلب بحي البليصة عام ١٩٩٥ وعمل في شبابه تاجراً للدراجات النارية.

عُرف عباس بأنه الشاب الطيب حسَن الخلق والمحبوب من رفاقه وأهالي حيه.

كان من أوائل الذين واكبوا الثورة في بداياتها بمدينة إدلب، شارك عباس المفعم بالحماس والحيوية في معظم المظاهرات التي كانت تخرج من حي البليصة، وما لبث أن أصبح يشارك بالثورة على طريقته الخاصة، فقد وضع جميع دراجاته النارية بخدمة الجرحى لإسعافهم.

كان عباس يذهب على دراجته النارية لإسعاف المصابين وتوصيلهم إلى المشافي الميدانية، وكان يسمح لمن يحتاج بأن يأخذ دراجة ليساعده في عمليات الاسعاف أو لنقل المدنيين من أماكن قصف النظام.

تميز عباس بمبادرته لمساعدة الآخرين دون أن يهتم للمخاطر التي سيتعرض لها، فالمهم لديه كان إنقاذ الأبرياء.

لكن اندفاعه الإنساني هذا كان السبب باستشهاده فعندما ذهب في إحدى المرات على دراجته النارية لإنقاذ جرحى في حي البليصة أصيب بقصف جوي لتوافيه المنية إثر ذلك، وليُشيّع جثمانه في نفس الحي الذي ولد فيه وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٣\٩\١٧.

ريم إسلام

بريد القرّاء

صحيفة صدى الشام
لا يمكن لنا التشكيك بالمستوى الذي بلغته الصحيفة بعد فترة ليست قصيرة من العمل لصالح الثورة السورية. لكن ولحرصنا على أن تبقى في مستوى يليق بها أود التنويه إلى مسألة اللغة المستخدمة. رغم أن السمة العامة لمقالات الجريدة هي غلبة المعلومة على أي شيء آخر لكننا نلاحظ في أحيان لجوء بعض الصحفيين للغة إنشائية عفا عليها الزمن ولم تعد مجدية في ظل التغييرات التي شهدتها الصحافة وضرورة مواكبة الواقع الذي تعيشه سوريا والذي تفوق على أي حالة عاطفية يمكن أن تحاول لغة الصحفيين الوصول إليها.

إسماعيل نبيه

العاملون في صدى الشام
لأننا نضع ثقتنا بكم وبدوركم فإننا لا نتوانى عن إبداء أي رأي أو مساهمة. أود التأكيد على أنكم لم تكونوا لتبلغوا ما بلغتموه لولا حرصكم على معالجة جميع الظواهر دون استثناء لذلك يجب ألا يكون هناك أي تهاون من قبلكم بحيث لا يبقى هناك خطوط حمراء فعقلية الالتزام بهذا النوع من الخطوط هي من ادت إلى فقدان الصحافة قيمتها مع الوقت. وكما يقول الشاعر «على قدر أهل العزم تأتي العزائم».

عبد الله حسكاوي

لماذا لا تصدر صحيفتكم ملحقاً اقتصادياً أو أي ملحق يعني بالمسائل الخدمية. أرى أن ن المهم توفر هذا النوع من الملاحق دون غيره لأن ما عانته بلادنا في السنوات الماضية من خراب يضع الخدمات والاقتصاد كأولوية كي تستعيد عافيتها على هذا الصعيد.

كنان دوارة

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

ضابط أمن في "دمر" يعتدي جنسياً على النازحات وزوجات المعتقلين

صدى الشام ـ ريم إسلام

ما تزال قصص الانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها قوات النظام عبر سنوات الثورة السورية بحق المعتقلين والمعتقلات تظهر بين الحين والآخر، وإن كانت التسريبات والصور لعبت دوراً في إظهار جانب من الممارسات اللاإنسانية فإن هناك من الحالات ما يبقى في الظل لفترة طويلة خصوصاً تلك التي تتخذ بُعداً اجتماعياً أخلاقياً، الأمر الذي يجعل بَوح ضحاياها بتفاصيل تجاربهم ضرباً آخر من المعاناة، وذلك تحت تأثير العبء النفسي الذي تتركه الواقعة مضافاً إليه نظرة المجتمع إلى الضحية.

ومع أن الحديث عن السمعة السيئة للأفرع الأمنية التابعة للنظام ليس جديداً لكن الجديد ربما هو ارتباط العنف والاعتداءات بشخصيات معينة ليصبح الأمر أقرب ما يكون إلى نهج انتقامي يستهدف الثوار ومن ينتسب لهم أكثر من كونه حوادث متفرقة.

الضابط "مفيد ي" الذي يدير فرعاً أمنياً في منطقة دمّر غرب العاصمة دمشق لم يكن سوى نموذج لتلك الشخصيات بعد أن "تخصص" بالتعرض لزوجات المعتقلين بالعنف الجسدي والجنسي حسبما تبيّن من لقاء صدى الشام بعدد من الضحايا اللاتي وقعن فريسةً لهذا الضابط.

في التفاصيل، فإن الضابط "مفيد.ي" الملقّب بـ "أبو علي" درجَ على استدعاء أي امرأة في الحي يَعرف أنها نازحةً إلى المنطقة أو أن زوجها معتقل بحجّة استجوابها وأخذ إفادتها، ليقوم باغتصابها.

ومن بين من وقعوا في قبضة الضابط كانت الشابّة "نهى" ١٩ عاماً التي روت لصدى الشام ما جرى معها قبل أشهر حين ذهبت إلى الفرع للحصول على إفادة سكنٍ لمنزل استأجرته مع عائلتها في المنطقة بما أنهم نازحون، وأضافت: "أرسلني العناصر إلى مكتب الضابط لإتمام المعاملة، ولدى دخولي لاحظتُ أن الغرفة كانت مُعتمةً تماماً ولا وجود لأي ضوءٍ فيها".

وسط هذا الظلام راح ضابط يوجه أسئلة عامة لنهى، "من أين أنتِ؟، ماذا تفعلين في هذه المنطقة؟، مع من تقيمين؟ هل لديك أقرباء يقاتلون في صفوف الجيش الحر؟"

وتتابع نهى:"بعد وابل الأسئلة هذه أُصبتُ بالصدمة ولم أعد أستطيع الإجابة، فما لبثَ أن اقترب مني وبدأ بالصراخ"، موضحةً أن اهتمامها كان منصبّاً على الهروب من المكتب لكن محاولتها باءت بالفشل بعد أن رد عليها الضابط خلال محاولتها الخروج: "مفكرة دخول الحمام متل طلوعو".

عندها ألقى "أبو علي" بالفتاة على كرسيٍ كان بمكتبه وبدأ بالاعتداء عليها جنسياً، وحاولت الفتاة مقاومته دون جدوى، "لقد كانت جثته ضخمة جداً ولا أملك القوة على مواجهته" تقول الشابة.

تتحدّث الفتاة عن هذه اللحظات بمرارة: "عندما انتهى مني وأفقدني عذريتي شعرت أن حياتي انتهت. ارتديت ثيابي وخرجت دون وعي"، وتضيف: "كنت أنزف نزيفاً حاداً، فذهبت إلى عيادة في المنطقة مع إحدى صديقاتي وحصلت على العلاج بعد أن تهرّبتُ من أسئلة الطبيبة، وعائلتي لا تعرف بالأمر حتى الآن".

لكن نهى ليست الضحية الوحيدة، حيث تعرّضت "رنا" لحادثة مشابهة. وبعد عدة محاولات وافقت رنا على الكلام بعد أن ظلت لفترة طويلة تحت تأثير الخوف والصدمة النفسية منذ تعرّضها للاغتصاب.

تنحدر "رنا" البالغة من العمر ٢٦ عاماً من مدينة داريا، ولكونها من هذه المدينة الثائرة، ونتيجة تعرّض زوجها للاعتقال قبل مدّة طويلة، فقد تم استدعاؤها لمكتب التحقيق في الفرع ذاته الذي يديره "أبو علي"، وقتها ظنّت الفتاة أن استدعاءها جاء على خلفية وصول خبر متعلق بالإفراج عن زوجها، فهرعت مسرعةً إلى الفرع.

تروي "رنا" قصّتها لـ "صدى الشام" وتقول: "دخلت إلى مكتبه المُعتم، فتوجّه إلي الضابط بسؤاله: "لماذا زوجك معتقل؟ ومع من كان يتعامل؟"، أثارت هذه الأسئلة الخوف لدى الفتاة التي ظنّت أنه جاء دورها بالاعتقال، وأن شكوكاً تحوم حولها بتهمةٍ ما، فأجابت بأنها لا تعرف سبب اعتقال زوجها.

> مع أن الحديث عن السمعة السيئة للأفرع الأمنية التابعة للنظام ليس جديداً لكن الجديد ربما هو ارتباط العنف والاعتداءات بشخصيات معينة ليصبح الأمر أقرب ما يكون إلى نهج انتقامي يستهدف الثوّار ومن ينتسب لهم أكثر من كونه حوادث متفرقة

"لقد صاح بوجهي : كذّابة" وأنا أعرف ماذا أريد أن أفعل بك الآن" تتابع رنا التي حاولت المغادرة في ذلك الوقت لكنها سمعت الرد من الضابط: "ستذهبين لكن بعد أن آخذ منكِ ما أريد".

تضيف رنا عن الواقعة :"رماني على الأرض واعتدى على جنسياً دون أن أتمكّن من مقاومته، فالصراخ لا ينفع"، موضحةً أنه بدأ بتصويرها خلال اعتدائه عليها، وهو يقول لها: "احتفظي بهذه الصور ليراها زوجكِ إذا خرج من المعتقل".

وإلى جانب الحالتين السابقتين فقد تعرضت "سهام" النازحة من داريا والمقيمة حالياً في صحنايا بريف دمشق لاعتداء من قبل الضابط نفسه. غير أنها رفضت الإدلاء بأي تفاصيل لدى محاولة صدى الشام التحري عن الأمر على مدى أكثر منذ أسبوعين. وعللت سهام تحفظها على الحديث بالخوف على سلامتها، وأردفت متسائلة: "لماذا أصرّح عن هذه الحادثة رغم علمي بعدم وجود أحد يستردّ حقّي".

جهود حثيثة لتوثيق جرائم روسيا وإيران في حلب

صدى الشام ـ خاص

تواصلت الجهود السورية من قبل الأطراف الساعية للمطالبة بمراقبين دوليين لتوثيق الانتهاكات التي ارتكبها نظام الأسد والميليشيات المتحالفة معه إضافة إلى التدخّل العسكري الروسي المباشر والذي يتحمل المسؤولية الكبرى عن مقتل وتشريد كثير من السوريين إضافةً إلى تدمير ممنهج للبنية التحتية.

وفي هذا السياق التقى كلّ من رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني والمدير التنفيذي لمركز توثيق الانتهاكات حسان القطلبي بمُحقّقي الأمم المتحدة في لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا لتقديم أدلة مُفصّلة على جرائم حرب إيرانية وروسية في حلب.

وشكل اللقاء فرصة لمطالبة اللجنة بإجراء تحقيقات مُنصفة تتناول الفظائع التي ارتكبها الروس والإيرانيون في المدينة.

وناقش عبد الغني والقطلبي خلال الاجتماع الملفَّ الذي قدّماه في ١٥ كانون الأول من عام ٢٠١٦ الماضي.

ويوثّق الملف ٣٠٤ حادثة تنطوي على "احتمالية عالية" لانتهاك روسيا القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان في حلب، فقد شملت الهجمات الروسية في حلب قصفَ مستشفيات ومراكز حيوية طبية أخرى، وهجمات عشوائية على النساء والأطفال أيضاً، واستخدام أسلحة محظورة وحارقة، إضافة إلى استهداف قوافل إغاثة إنسانية.

وقال المدير التنفيذي لمركز توثيق الانتهاكات حسام القطلبي عقب الاجتماع : "إنّ جرائم الحرب التي ارتكبتها روسيا وإيران تقوّض الجهود الساعية للوصول إلى حلّ سياسي في سوريا، وتُعزّز ثقافة الإفلات من العقاب على الجرائم التي أزهقت أرواح نصف مليون سوري، وشرّدت ١١ مليون إنسان، ونتج عنها اعتقالات تعسفية وجرائم إخفاء قسري ضدَّ أكثر من ١٠٠ ألف إنسان بريء".

وأضاف القطلبي: "لقد شَجّعنا التفاعل الإيجابي الذي أبدته لجنة التحقيق المستقلة إزاء الأدلة التي قدّمناها، وكلنا ثقة بأن اللجنة سوف تتحمّل مسؤوليتها في فضح جرائم الحرب التي ارتكبتها روسيا وإيران في حلب، وفي مختلف أنحاء سوريا، لضمان تحقيق العدالة وردع حدوث جرائم مشابهة في أيّ مكان في العالم".

من جهته قال رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني: "نتطلّع للعمل مع مُحقّقي اللجنة، ومع جميع أجهزة الأمم المتحدة، في الأشهر القادمة لضمان محاسبة روسيا وإيران، وجميع مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان في مختلف أرجاء سوريا".

وفي تصريح لـ "صدى الشام" لفت عبد الغني إلى أن: "الشبكة على علاقة مباشرة مع لجنة التحقيق الدولية منذ عام ٢٠١١، وتعتبر اللجنة شبكة حقوق الإنسان السوريّة طرفاً لمناقشة الوضع السوري" موضحاً أن لقاءات دورية تجمع الطرفين منذ ذلك الوقت لمناقشة أبرز الحوادث التي تمس حقوق الإنسان في سوريا والتقارير التي تبثها الشبكة.

وتابع عبد الغني أن الشبكة بصدد إصدار تقرير متخصّص عن الانتهاكات التي ارتكبتها أطراف الصراع السوري في مدينة حلب شمالي البلاد، لافتاً إلى أن التقرير سيغطي الفترة الممتدة من الشهر الخامس في عام ٢٠١٦ وحتى الشهر الأول من عام ٢٠١٧ الحالي.

وأوضح أن الشبكة قسّمت الأطراف المتواجدة في حلب إلى نظام الأسد وروسيا والمعارضة ووحدات حماية الشعب، وأضاف: "قارنّا بين الانتهاكات التي ارتكبها كل طرف فتبيّن أن روسيا تصدّرت القائمة كأكثر طرف ارتكب مجازر وانتهاكات بحق السكان والممتلكات هناك".

وأشار عبد الغني إلى أنه من حيث القصف فإن روسيا سبقت النظام، ومن حيث استخدام الذخائر العنقودية فإن روسيا استخدمتها أكثر من النظام، أما الأسلحة الحارقة فإن روسيا استخدمتها بوتيرة أعلى بكثير من تلك التي استخدمها النظام.

وبيّن أنه من خلال هذا التقرير الذي تم مناقشته مع لجنة التحقيق الدولية سيتم تسليط الضوء على أن روسيا من أكثر الأطراف التي ارتكبت جرائم في سوريا ويجب أن يتضمّن أي تحقيق دولي لاحق هذه الجرائم لمحاسبتها.

وأردف أنه يجب عدم تجاهل الجرائم التي ارتكبتها إيران، كونها طرف فاعل في الحرب وارتكبت الكثير من الانتهاكات ضد حقوق الإنسان في سوريا.

تقرير: النساء السوريات يواجهن ظروف عمل قاسية في السوق الأردني

صدى الشام

كشف تقرير صادر عن مركز "تمكين" الأردني للدعم والمساعدة أن "الظروف القاسية التي تعانيها المرأة السورية داخل سوريا، والتي أجبرتها على اللجوء إلى الأردن، إلى جانب فقدانها أحد أفراد الأسرة، دفعتها للالتحاق بسوق العمل الأردني، رغم ظروفه غير اللائقة".

وقال التقرير الذي حمل عنوان "ظروف عمل المرأة السورية اللاجئة في الأردن": "إن نحو ٢٨٪ من العائلات السورية اللاجئة تقودها امرأة، منها ٣٥٪ تعمل فيها ربة الأسرة في أعمال منزلية عند أسر أردنية"، مشيراً إلى أن ما تتعرض له المرأة السورية الباحثة عن العمل في السوق الأردني تتعرض له مثيلاتها الأردنيات من انتهاكات، إلا أنّ ظروف لجوئها واستغلال حاجتها للعمل يزيد من حالات الإساءة.

> ٦٠٪ من اللاجئات السوريات العاملات في سوق العمل الأردني "تقل أجورهنَّ عن الحد الأدنى للأجور" البالغ ١٩٠ ديناراً

ولخّص التقرير أبرز الانتهاكات بحق المرأة السورية بعدم دفع الأجور، أو الطرد من العمل بعد عدة أيام دون دفع الأجور، مبيّناً أنه "في بعض الحالات يتعرضن للتحرش من قبل رب العمل".

وأجرى تقرير المركز مقابلات مع ١٥٠ عائلة سورية تعمل في قطاعي الغزل والنسيج والخدمات، وقالت النسوة العاملات: "إنهنَّ لجأنَ إلى قطاع العمل غير النظامي في مهن بسيطة من أجل تخطي التصاريح النظامية، وما يستتبعه ذلك من رسوم مالية مكلفة وجوازات سفر سارية المفعول".

أما عن الأجور، فأوضح التقرير أن ٦٠٪ من اللاجئات السوريات العاملات في سوق العمل الأردني "تقل أجورهنَّ عن الحد الأدنى للأجور" البالغ ١٩٠ ديناراً، حيث يتقاضينَ ما بين ١٠٠ و١٥٠ ديناراً، فيما تتقاضى ٢٣٪ منهن أجوراً تتراوح ما بين ١٥١ و٢٠٠ دينار، و١٠٪ يتقاضين ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ دينار، فيما تتقاضى ٧ ٪ من أفراد العينة أجوراً تتجاوز الـ٣٠٠ دينار".

وتأتي هذه الأجور المتدنّية مقابل عملهن لساعات طويلة دون إعطائهنَّ مقابلاً مادياً عن عملهن الإضافي، أو شملهنَّ بمظلة الضمان الاجتماعي، أو حتى توفير أي حق من الحقوق العمالية بحجة توفير مكان عمل لهن.

> أبرز الانتهاكات بحق المرأة السورية تتمثل بعدم دفع الأجور، أو الطرد من العمل بعد عدة أيام دون أجر، وفي بعض الحالات تتعرض للتحرش من قبل رب العمل

وحول الضمان الاجتماعي، ذكر التقرير "أن ٧١ ٪ من أفراد العينة غير مشمولين بمظلة الضمان ما يُعدّ مخالفة لنص الفقرة ج من المادة ٢٠ من قانون الضمان".

وبيّن التقرير أن هناك عاملات يعملن بأجر يعتمد على النسبة، حيث يحصلن على أجورهن وفقاً لما يقمن ببيعه من الملابس التي قمنَ بخياطتها، أو من خلال بيعهن للأطعمة الشعبية التي يصنعنها بأنفسهنَّ.

وبلغ عدد النساء اللواتي يعملن ما بين ١٢ ـ ١٥ ساعة يومياً دون الحصول على بدل إضافي ٥٩٪ من مجمل أفراد العينة، ويخالف هذا الإجراء المادة "٥٩" من قانون العمل الأردني. في حين أكّد ٧٠٪ من أفراد العيّنة أنهم لا يحصلون على إجازات أياً كان نوعها سنويةً كانت أم مرضية أم رسمية.

> نحو ٢٨٪ من العائلات السورية اللاجئة تعيلها امرأة، منها ٣٥٪ تعمل فيها ربة الأسرة في أعمال منزلية عند أسر أردنية

وأفادت ٢٥٪ من نسبة أفراد العينة أنهنَّ تعرضنَ للتهديد بالفصل من العمل أو الخصم من الأجور في حال مطالبتهن بحقوقهن العمالية، أو في حال رفضهنَّ قراراً إدارياً، فيما أفادت ما نسبته ٧٥٪ منهن بأنهنَّ لم يتعرضنَّ لأي نوع من أنواع التهديد المباشر، إلا أنهنَّ قد يتعرضن لتهديدات غير مباشرة.

ولاحظ التقرير، أن مستوى تطبيق شروط ومعايير الصحة والسلامة المهنية غائب تماماً، رغم خطورة وحساسية المهام التي تقوم بها العاملات.

وأوصى التقرير بضرورة "تفعيل دور مفتشي وزارة العمل للكشف عما تتعرض له السوريات اللاجئات العاملات في سوق العمل الأردني من "انتهاكات"، وتفعيل دور مفتشي المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لـ"تأمينهن" باشتراكات في الضمان، إضافةً إلى ضرورة تطوير قاعدة بيانات دقيقة، تشمل جميع هؤلاء العاملات وقطاعات عملهنَّ، وتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية الواردة في قانون الضمان، ليشمل التأمين الصحي، والمنصوصة في قانون العقوبات الأردني أو القوانين الجزائية الأخرى على نحو صريح يُجرّم العمل القسري.

ويعيش في الأردن مئات آلاف السوريين داخل وخارج المخيمات في ظروفٍ اقتصادية سيئة، ما زاد نسبة العمالة غير الرسمية للسوريات.

راديو روزنة تعلن طيّ صفحة "الإضراب"

صدى الشام

أعلنت راديو روزنة فكّ الإضراب الذي شهده مكتب المؤسسة في مدينة غازي عينتاب بتركيا، والعودة للعمل ابتداء من يوم الإثنين ١٦ كانون الثاني ٢٠١٧

وقالت الإذاعة في بيان صحفي "إن فكّ الإضراب جاء بعد جلسة حوار جدي، شفاف وديمقراطي بين الإدارة و فريق غازي عينتاب".

وتم الاجتماع بحضور ممثل عن مركز الحريات في رابطة الصحفيين السوريين وممثل عن مجلس أمناء راديو روزنة.

وتابع البيان:" يُسجّل لروزنة أسبقيتها في خلق مناخ ديمقراطي داخل المؤسسة الإعلامية السورية من خلال الاحتجاج والإضراب وحلّه بالطرق والآليات المعمول بها دولياً و القائمة على تغليب منطق الحوار الإيجابي الذي يخدم رسالة المؤسسة في بناء إعلام سوري حر وديمقراطي، كخطوة لترسيخ حرية التعبير عن الرأي والتي تعتبر مطلباً جوهرياً من مطالب الثورة السورية".

أسباب

وكانت قضية إضراب الفريق الصحافي لمكتب "راديو روزنة" شغلت الوسط الإعلامي بعد قرار اتخذته إدارة الراديو بخفض الرواتب.

وقال الفريق في بيان نشره في العاشر من شهر كانون الثاني الحالي "إن الإعلان عن الإضراب جاء عقب قرار تعسفي من المديرة التنفيذية لينا الشواف، قضى بفصل فريق غازي عنتاب كاملاً، وذلك رداً على عدة مطالب تقدمنا بها بعد قرار مفاجئ بتخفيض رواتبنا"، وتابع: "نُعلمكم أن مطالب الفريق تتعلق بتحسين وضعنا القانوني كصحفيين، وكذلك حصولنا على عقود عمل، وغيرها من الحقوق الأساسية للصحفيين بحسب مواثيق حماية الصحفيين السورية والدولية".

> سلمان: لم يعد مقبولاً بعد كل ما جرى في سوريا أن يتم اتخاذ قرار تعسّفي من الإدارة بحكم أنها في مركز قوة.

وأكد الفريق أنه لا يزال ملتزماً بالدوام في مكتب روزنة بمدينة غازي عينتاب قائلاً: "مستمرون بالإضراب حتى تحقيق مطالبنا".

وعقد الفريق مؤتمراً صحافياً تحدّث فيه بشكلٍ موسّع عن مشاكله في مكتب الراديو في غازي عينتاب.

وتكوّن الفريق من: "مدير الإنتاج أيهم سلمان، ومدير البرامج حسن عارفة، والصحافي ومقدّم البرامج مهدي الناصر، والصحافية ومقدّمة البرامج رويدة كنعان، والصحافية ومقدّمة البرامج زينة إبراهيم، والصحافية ومقدّمة البرامج آلاء صبرا، ومخرج ومهندس الصوت فراس الحموي، ومخرجة ومهندسة الصوت ميرا عبيد، والمحرر الصحافي أحمد ورد، والمحرر الصحافي أحمد غضبان، والمحررة الصحافية هيفين جقلي، والمحرر الصحافي أحمد نذير، والمحرر الصحافي فراس العلي، والمنسق الإداري عمرو فاضل".

> الإدارة: "الإضراب حق مشروع ومؤشر على الروح الديمقراطية في المؤسسة، إلا أنه يخضع لضوابط زمنية وإجرائية لضمانه من جهة وضمان عدم الإضرار بالمؤسسة من جهة أخرى.

وخلال المؤتمر الصحفي أشار مدير الإنتاج أيهم سلمان إلى أن: " الإضراب وسيلة احتجاج مشروعة بكل نظم العمل في العالم"، وأضاف :"نحن لم نرتكب أي مخالفة أو إساءة لأحد" لافتاً إلى أن علاقة الفريق بالإدارة ودية وأن مشروع الإضراب لم يكن هدفه النيل من أشخاص بعينهم.

وعن أسباب الإضراب أوضح سلمان أن الإدارة أقدمت على تحويل رواتب الموظفين إلى العملة التركية بشكلٍ مفاجئ"، مضيفاً أن الفريق قبلَ بالعمل جزئياً بشكلٍ تطوعي كما هو الحال في بعض المؤسّسات الأخرى.

وأوضح: "أبدينا انزعاجنا من القرار بسبب أثره الرجعي" كاشفاً عن أنه لو تم التشاور مع الفريق قبل القرار لكانت ردّة الفعل مختلفة.

وبيّن سلمان أن فريق مكتب عينتاب البالغ عدده ١٤ موظفاً قد أجمعوا على توحيد كلمتهم في مواجهة القرار قائلاً: "قد تكون طريقتنا قاسيةً لكننا أعلنّا إضراباً داخلياً وكان خلال البث الخاص بالراديو الذي يتم من العاصمة الفرنسية باريس، ولم يتعرّض الراديو لأي قطع أو مشاكل تقنية بسبب هذا الإضراب"، مشيراً إلى أن الفريق أعلن توقّف كل الأعمال في مكتب عينتاب حتى تحقيق المطالب الخاصة به.

وكشف أن الإدارة ردّت على مطالب الموظفين بأنها أرسلت إليهم قراراً فحواه أن "كل من توقّف عن عمله هو بحكم المفصول"، لافتاً إلى أن الفريق اعتبر هذا القرار تهديداً بفصل كادر غازي عينتاب الذي يشكّل ٦٠٪ من طاقم الراديو ويتولّى المسؤولية عن ٧٠٪ من المحتوى الذي تنتجه.

وتحدّث عن احتجاجاتٍ سابقة للفريق بسببِ قراراتٍ أخرى غير مادية، غير أن هذه التراكمات دفعتهم لاتخاذ خطوة الإضراب كونها الأكثر تأثيراً على الإدارة حسب تعبيره.

وأردف سلمان أن رد الإدارة ترافق مع نشرها إعلاناً على صفحات الراديو تطلب فيه موظفين، علماً أنها ليست بحاجة إلى موظفين حالياً، وقال: "اعتبرنا أن هذا الإعلان هو نية واضحة لاستبدال من أصرَّ على الإضراب من الفريق، لذلك قرّرنا الاستمرار بالإضراب جميعاً، وقرّرنا نشر الإضراب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وختم بأنه "لم يعد مقبولاً بعد كل ما جرى في سوريا أن يتم اتخاذ قرار تعسّفي من الإدارة بحكم أنها في مركز قوة، معتبراً أن هذه الخطوة هي "بداية لمرحلة جديدة في الإعلام السوري البديل".

جلسات تفاوضية

وأعلن عدد من الصحافيين والنشطاء الصحفيين السوريين تضامنهم مع فريق العمل. في وقت نشرت فيه إدارة روزنة توضيحاً ضمن بيانٍ رسمي على موقع الإذاعة.

واعتبرت الإدارة: "أن الإضراب هو حق مشروع ومؤشر على الروح الديمقراطية في المؤسسة" مشيرةً إلى أنه بالمقابل فإن الحق بالإضراب يخضع لضوابط زمنية وإجرائية لضمانه من جهة وضمان عدم الإضرار بالمؤسسة من جهة أخرى، وستسعى لتنظيمه في المستقبل بالاسناد إلى قانون الدولة التركية".

ونوّهت الإدارة إلى أنها لم تقم بفصل أي من العاملين، ومما يؤكد ذلك، قيامهم بالإضراب" لافتةً إلى أن المفصول لا يمكن أن يقوم بالإضراب منطقياً.

> فكّ الإضراب جاء بعد جلسة حوار جدي، وتم الاجتماع بحضور ممثل عن مركز الحريات في رابطة الصحفيين السوريين وممثل عن مجلس أمناء راديو روزنة.

وأضافت:" إثر التخفيض الحاصل في موازنة المؤسسة من قبل الجهات الداعمة، كما مجمل المؤسسات الإعلامية من قبل، فقد اضطرت الإدارة إلى التكيّف مع هذا التغيير مع الإصرار على الحفاظ على كافة أعضاء الفريق دون الاستغناء عن أي فرد، لذلك تم تحديد الرواتب بالليرة التركية ملتزمين بقاعدة صرف الراتب بعملة دولة عمل الموظفين".

وبيّنت الإدارة أنها تسعى مع مجلس الأمناء للتوصل الى حل مناسب للمؤسسة أولاً ولكافة العاملين فيها، والذين أشاروا في مؤتمرهم الصحفي إلى تمسكهم بها وبتجربتها.

وذكرت الإدارة أنها "تعتبر بأن الحوار قادر على التوصل إلى تنفيذ بعض من المطالب وشرح صعوبة أو استحالة تنفيذ بعضها الآخر" مجدّدةً تمسكها بالحوار والتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل، وأنها تسعى لإيجاد حلول مرضية وقانونية لجميع الأطراف، مشيرةً إلى أنه سيتم الانطلاق مباشرة بجلسات تفاوضية.

وتبث إذاعة روزنة برامجها من العاصمة الفرنسية باريس عبر الانترنت، ومن مكتبٍ آخر في مدينة غازي عينتاب التركية.

وتعرّف الإذاعة عن نفسها بأنها "مستقلة غير مرتبطة بأجندات سياسية أو دينية وتناقش في برامجها القضايا السورية و تحرص على استعراض وجهات النظر المختلفة، وتطمح أن تكون صوتاً يدعم القيم الديمقراطية في سوريا، ويشجع على تكريس مفاهيم المواطنة والعدالة".

تشبيح "وسوفي" يستهدف أصالة

نشرت القناة التاسعة التونسية تسجيلاً مصوراً للفنان السوري جورج وسّوف خلال برنامج "عائشة" يتهجّم فيه على الفنانة السورية أصالة نصري.

واتّهم "وسوف" الذي عرف بموالاته للأسد الفنانة "أصالة" بالخيانة، في إشارةٍ منه إلى مواقفها السياسية المعارِضة للنظام، وقال في التسجيل المصور متحدّثاً عن أصالة: فاجرة... وفاكرة نفسها الله خلقها وكسر القالب.. وهي خانت بلدها سوريا"، وأضاف:"أصالة ستدفع ثمن أفعالها وستحصد ما زرعته".

ورافق نشر الفيديو غضب شعبي تجسد في تعليقات المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي إذ اعتبر الكثيرون أن من غير اللائق بمن يحمل اسم "فنان" التحدّث بهذه الطريقة، وأن عليه احترام المتابعين، في حين اعتبر آخرون ما صدر عن وسوف إفلاساً لدى الشخصيات الموالية تجاه المعارضين منهم.

وكانت الفنانة السورية "أصالة نصري"، سجّلت أغنية تعارض فيها النظام، وتشير فيها إلى جرائمه بحق المدنيين، وحملت الأغنية اسم "الكرسي" وتحدّثت عن الظلم والقهر الذي تعرضت له سوريا.

وذكرت مواقع إخبارية تونسية أن المبلغ الذي تقاضاه "جورج وسوف" لقاء الحضور في البرنامج يناهز ٨٠٠ ألف دينار تونسي.

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

لماذا نحن؟ تلك هي المسألة

نسأل أنفسنا هذا السؤال كل دقيقة تقريباً، لماذا نحن؟ لماذا حدث ويحدث لنا كل هذا؟ وما الخطيئة التي ارتكبناها حتى نتوه هكذا ونتحول إلى فصل من فصول الضياع البشري؟ لماذا تمزقنا وتفرقنا ولم يبق منا شيء؟

لماذا نحن؟

لا بد أن ننظر إلى الوراء قليلاً، إلى تلك الـ«سوريا» التي كانت قائمة قبل منتصف آذار عام ٢٠١١ ونحاول أن نتذكر تفاصيلها بعيداً عن حنين زائف لأشياء عاطفية شخصية، أي أن ننظر إلى المشهد كاملاً غير مجتزأ، صورة بانورامية لبلد كان يسمى «سوريا الأسد» لا سوريا الحضارة والتاريخ والأبجدية الأولى، ولكن سوريا دولة المخابرات والخوف والرعب والفساد والرشوة، سوريا دولة المسؤولين والحاشية والمساعد أول صاحب الكرش الذي كان قادراً على تغيير عقارب الساعة دون أن يناقشه أحد، سوريا الهشة التي كانت آيلة للسقوط وفق تقارير دولية تتحدث عن نسبة فقر تتجاوز عشرين بالمئة من مواطنيها، ونسبة بطالة بين شبابها تصل حتى خمسة وعشرين بالمئة، ونسب أخرى تتحدث عن دولة يضرب الجفاف أغنى مناطقها الزراعية وتبور أراضيها، ويتسرب أطفالها من المدارس، ويتجاوز عدد المتسولين في مدنها مليوناً.

سوريا الأسد، التي تملكها عائلة من قطاع الطرق ومهربي الدخان، وتجار الآثار والأعضاء البشرية، والذين تحولوا من مواطنين إلى عائلة مقدسة منزهة أعلى من القانون ومن الدولة، بل ومن كافة الشرائع السماوية والأرضية، عائلة من الفاشلين القذرين الساديين، هل تعلمون أن تلك العائلة كانت تقول إنها هي من علمت السوريين الحضارة؟

لماذا نحن؟

لأننا كنا شبه شعب يعيش في مستوطنة عقاب، ليس لنا أي حقوق، وليس لنا أي قيمة، تنكس أعلامنا الوطنية حين ينفق أحد أفراد العائلة الحاكمة، وإن مات عشرات السوريين في حادث أو كارثة، فعوضنا على الله.

دولة القمح التي كانت الإمارات تقرضها قمحاً، دولة الصحافة التي لم يكن فيها صحيفة محترمة، دولة الطب التي كانت مستشفياتها معتقلات أو مسالخ، دولة الثقافة التي كانت تفتقر إلى حراك ثقافي حر، دولة القانون التي كان أصغر عنصر مخابرات يطأ رأس أكبر قاضٍ فيها، دولة الجامعات التي كانت جامعاتها أفشل الجامعات في العالم، نعم تلك هي سوريا لمن لا يريد أن يرى صورتها الحقيقية، لمن يريد أن يخدع نفسه ويقول «كنا عايشين».

لماذا نحن؟

لأن نقاباتنا كانت عبارة عن أماكن لتفريخ المخبرين، ولأن أحزابنا المعارضة كانت وما تزال أشبه بمضخات للوهم والتردي والفشل والتبعية للحزب الحاكم، ولأن اتحاد الصحفيين كان مسخرة، ونقابة الفنانين مهزلة، واتحاد الكتاب مقبرة، واتحاد الفلاحين مدجنة، ولأن كل شيء كان زائفاً.. شبه دولة تكذب وتدعي بأنها دولة لها سيادة، بينما أرضها محتلة، وسماؤها منتهكة، ومياهها تنضب.. سوريا الأسد، الدولة التي كان يفر أبناؤها منها ليعملوا خارجها فلا يعودون إليها إلا ليدفنوا في ترابها.. الذي سكتت أجهزتها الأمنية سنوات على النفايات النووية التي دفنها أحد مسؤوليها الكبار لأنها قبضت منه ثمن سكوتها، وانتشرت الأمراض كالنار في الهشيم بين أبنائها.. والتي كانت خدمة الجيش فيها عقوبة قاسية تدمر حياة شبابها وتقضي على جزء من مستقبلهم، لأن الجيش كان مزرعة كبيرة للفساد والخراب.

نعم نحبها، لكنها كانت تخنقنا، كانت محبتنا لها تقيدنا وتعيق حركتنا، بينما أولئك الذين يكرهونها والذين كانوا يسرقونها ويسرقوننا، يدمرونها ويتظاهرون بحبها، بشعاراتهم الكاذبة، بادعاءاتهم الرخيصة، كانوا يفككون روحها ويحولونها الى أطلال دولة.. تلك هي سوريا، حاولوا أن تروها هكذا، عندها سيتوقف ذلك السؤال الذي يؤرقكم، وستنتهي الأوهام التي تعشش في عقولكم وأنتم تتمنون أن تعود سوريا كما كانت، لأنها إن عادت كما كانت فسنعود نحن أيضاً لنكون كما كنا، شبه شعب، فإما أن نكون شعباً كاملاً في دولة كاملة، وإلا فلا نكون... تلك هي المسألة...

الثورة مستمرة.

صدى افتراضي

خضر الآغا

سوف نكتشف أن الكثير من فصائل الثورة المسلحة والسياسية كانت مخترقة من نظام البراميل على نحو ستقشعر له أبداننا...

Mhd Mounir Alfakir

العميد في الحرس الجمهوري قيس فروة يقوم بإعدام اللواء المتقاعد أحمد الغضبان مسؤول ملف التفاوض عن أهالي الوادي وسط جمع من الوجهاء ووالوزراء ومحافظ ريف دمشق وذلك بعد استدراجه بحجة التفاوض إلى معبر دير قانون .
هذا النظام الذي يريد العالم منا أن نجلس معه وأن نبني سويا» وطننا من جديد.

Ali Diab

عندما تصرح الأركان الروسية أن عملية تحرير ريف دمشق توشك على الانتهاء
ويصرح الأسد أن ريف دمشق غير مشمول بالهدنة
وفي نفس الوقت يصرح الروس بأن الهدنة مستمرة ويؤكد الطرفان الروسي والتركي على أهمية الهدنة
واليوم يصرح ديمستورا بأن الهدنة جارية والخروقات بسيطة لا تذكر في وقت يحرق فيه وادي بردى
إذن هناك من يكذب علينا ويتحمل وزر دماء أهلنا في ريف دمشق.

Mustafa Aljaradie

على الدوام كانت #دير_الزور الشقيقة الكبرى لجارتها #الرقة ؛ جمعهما الفرات والأسى والحرمان، انتفضت الأولى باكراً وتبعتها الأخرى، سقطت الرقة أولاً في أيدي الإجرام الداعشي، لتشاركها الثانية ذات اللوعة والمصيبة. بردى البعيدة ونبعها يشاركان قصة الموت والحصار أيضاً، حواضر الفرات خزان للحزن والأسى على مرِّ العصور.
#وجع_الفرات

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مخترع شهير

استيقظ في صباح كل يوم لأرى أخبار الفيسبوك التي تتحدث عن شخصية جديدة من ثورة لقد طال أمدها وهي تعود لأحضان تلك العصابة القاتلة، هل كنا مخدوعين بهم طيلة كل هذه الأعوام ؟!

الحل السابق:

مخترع شهير

ا	ش	خ	ص	ي	ة	أ	ة	ر	و	ث	ل
س	ح	ا	ب	ص	ت	م	د	و	ع	ت	أ
ت	د	ق	ل	ل	ك	د	ط	ي	ل	ة	ر
ي	ك	ل	ت	ع	ك	ه	ف	م	و	ي	ى
ق	و	ل	ه	ن	ل	ا	ي	ي	ت	ل	ا
ظ	م	ا	و	ع	ا	ل	ا	ا	م	ج	ر
ل	أ	ح	ض	ا	ن	س	ه	ذ	ه	د	ا
و	ه	ي	ن	ي	ع	و	د	خ	م	ي	ب
م	ك	ا	ا	ل	ق	ا	ت	ل	ة	د	خ
ن	ن	د	ة	ب	ا	ص	ع	ل	ا	ة	ا
و	ا	ل	ا	ط	س	ث	د	ح	ت	ت	ي
م	ه	ب	ن	ك	و	ب	س	ي	ف	ل	ا

الكلمات المتقاطعة

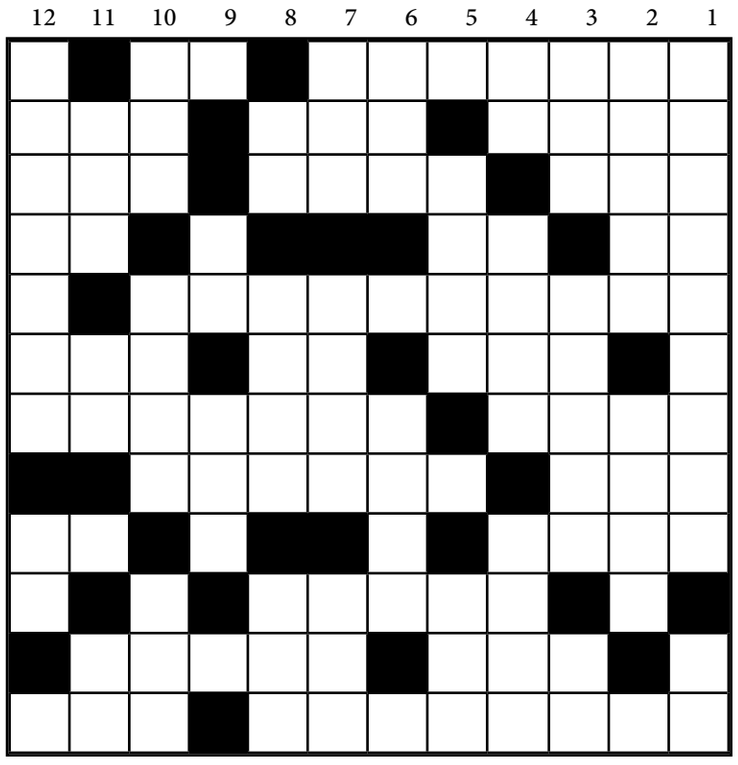

أفقي:

1. شهيد من رموز الثورة السورية ـ رطب
2. من لا يسمع ـ قطع ـ بلى
3. اختفى ـ النشر ـ سبات
4. لباس (معكوسة) ـ أداة استفهام ـ متشابهان
5. شخصية قيادية في الجيش السوري الحر
6. امتنع عن الطعام والشراب ـ شتم ـ تحمل
7. تطالع ـ ولاية أمريكية
8. جاء ـ ممثل سوري
9. مبدع ـ أداة استفهام
10. بناء
11. نجمع ـ نشارك
12. الاختبار ـ سقم

عمودي:

1. محافظة تركية ـ للنهي
2. يداوم ـ عراك
3. أساس ـ إلحاح ـ حرف ناصب (معكوسة)
4. حرف عطف ـ كلام بلا معنى ـ عارف
5. الوالدة ـ سادت
6. آلة موسيقية ـ قوي(معكوسة)
7. صف ـ جميل ـ ضمير منفصل
8. قديم ـ أفشي ـ من الطيور الجارحة (معكوسة)
9. للتمني ـ سهل
10. طري ـ يحفظ ـ سراب
11. قفر ـ يابسة ـ عبر
12. المواقع ـ حرف عطف

الحل السابق

أفقي

1. الكيمياء ـ ملل
2. فولط ـ رحب
3. لماح ـ ثمن
4. منوعات ـ مسح
5. طن ـ العضد ـ رن
6. ورم ـ صب ـ رابعة
7. نغم ـ مروءة
8. بان ـ قص (معكوسة) ـ وس
9. نراقب ـ لب
10. بدعة ـ حرر (معكوسة) ـ بصر
11. رب ـ قر ـ تابع
12. الفيفا ـ نردهم

عمودي

1. أفلاطون ـ كبرى
2. لوم ـ نرغب ـ دبل
3. كلام ـ ممانع
4. يطحن ـ نرتقي
5. واصل ـ فر (معكوسة)
6. ثعلب ـ صقر
7. أطماع ـ مقبرة
8. نتضرر ـ حان
9. داوود ـ بر
10. محرم ـ بأس ـ بعد
11. بل (معكوسة) ـ سرعة ـ لص
12. محنة ـ بريم

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

1			6	4	8		2	
	2		5	9			4	
5			1	3		7		
		6	3	1				5
	7						9	
4				7	9	1		
		3		8	5			7
	1			6	3		5	
	9		4	2	1			3

الحل السابق

2	9	8	7	6	1	4	5	3
5	3	1	4	2	8	7	6	9
7	4	6	5	3	9	8	1	2
8	5	4	1	9	3	6	2	7
3	7	2	8	5	6	9	4	1
1	6	9	2	4	7	5	3	8
9	2	3	6	8	4	1	7	5
4	8	7	3	1	5	2	9	6
6	1	5	9	7	2	3	8	4

ليستر سيتي.. من التوهج والإنجاز إلى الظل ومخاوف الهبوط

يحفَل عالم كرة القدم بالكثير من الظواهر سواء من الأندية والمنتخبات أو حتى من اللاعبين والإداريين، فأحيانًا نشاهد لاعب كبير يبرز من نادي صغير في بلد غير موجود على الخارطة الكروية، وأحيانًا نشاهد نادي بلا تاريخ يصعد بقوة في بلد يحتوي على فرق كبيرة، ونلاحظ العكس في أحيان أخرى.

صدى الشام ـ مثنى الأحمد

لكن إحدى الظواهر الغريبة جدًا والتي شكلت حالة إيجابية في بداية الأمر تمثلت بنادي ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي في العام الماضي، وصاحب المركز الـ ١٥ حاليًا بفارق خمس نقاط فقط عن منطقة الهبوط.

لم يعرف ليستر سيتي الاستقرار بين درجات الكرة الإنجليزية سابقًا، لكن هذا الفريق الأزرق والذي يقوده عجوز إيطالي يبحث عن المجد منذ عقود بلا كلل أو ملل جاء من الخلف ورويدًا رويدًا كسب النقطة تلو النقطة، حتى إذا ما استفاق الجميع وجدوه يرفع درع "البريميرليغ" عاليًا ليحقق الفريق الملقب بـ "الثعالب الزرقاء" المعجزة في الألفية الثانية كما وصفها المتابعون، وليظفر باللقب منتزعاً إياه من إيدي كبار الدوري الإنجليزي.

واليوم نجد النادي الظاهرة ومع المدرب نفسه وبتغيير بسيط من حيث عدد اللاعبين القادمين والراحلين وهو يسقط من القمة إلى مركز يفصله نقاط قليلة عن الهبوط، ولينَ ليستر تحت وقع النتائج السلبية والمخجلة أحيانًا، وكان آخرها الخسارة بثلاثية بيضاء من تشيلسي الذي تبادل الأدوار مع ليستر فأصبح المتصدر بعدما كان بين أندية الذيل في الموسم الفائت.

> «رانييري» ولاعبوه أصبحوا حديث الصحف والمتابعين بشكل مستمر ما جعلهم تحت ضغط نفسي لا يحسدون عليه ولم يواجهوه من قبل في حياتهم.

و يبدو الفريق كمن استنفد قواه في موسم واحد ليصبح غير قادر على البقاء حتى ضمن أول عشرة أندية، حتى أن "رانييري" قال في وقت سابق "نحن الآن غير مستقرين وبتنا فريقًا مهددًا بالهبوط إن لم نرجع إلى تركيزنا". فما الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع الرهيب يا ترى؟

تراجع مستوى لاعبي الفريق

مطلع هذا العام قام موقع قناة "ESPN" المرجع الإعلامي الرياضي الأول في العالم بنشر تقرير تحدث فيه بالأرقام والإحصاءات عن سبب تراجع أداء فريق ليستر سيتي هذا العام في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأول أسباب تقهقر ليستر حسب تقرير القناة الشهيرة هو انخفاض مستوى اللاعبين، وهذا ما أدى إلى قلة الفرص والأهداف المحققة، حيث استطاع الفريق تسجيل ٢٤ هدفًا في ٢١ مباراة، وفي المقابل سجل الفريق في السنة الماضية ٢٥ هدفًا في ١٢ مباراة فقط.

وسلط الموقع الضوء على تراجع أداء نجم النادي "رياض محرز" الذي ساهم بصناعة حوالي ٢٨ هدفًا لليستر من مجموع ٦٨ هدفًا في الموسم الماضي، في حين ساهم في الموسم الحالي بحوالي ١٢ هدفًا فقط، وسجل ضربتي جزاء وكان المساند الأخير في هدف واحد.

كما تراجع عدد الفرص التي يخلقها اللاعب الجزائري، فبعد أن بلغت في الموسم الماضي ١,٨٪، تراجعت خلال هذا الموسم إلى ١,٣٪، وتراجعت أيضًا تسديداته نحو المرمى مقارنة بالسنة الماضية لتبلغ نسبة ٣٢ بالمائة هذا الموسم، كما انخفض أيضًا عدد مراوغاته خلال هذا الموسم.

وأرجع الموقع أسباب تراجع نادي ليستر هذا الموسم أيضا لتراجع أداء هدافه "جيمي فاردي" المساهم بالموسم الماضي في ربع تسديدات ليستر سيتي، أي بمعدل يفوق ثلاثة تصويبات في المباراة، أما في الموسم الحالي فقد كان وراء ١١,٩٪ من التصويبات و١,٢٥ تسديدة في المباراة.

وعلى الرغم من هذه الأرقام المذكورة حول تراجع اللاعب، فلا يمكن إلقاء اللوم عليه في المطلق، لأنه ما زال قادرًا على تحويل الكرات عندما يتاح له ذلك مع تسجيله لخمسة أهداف هذا الموسم جميعها بمسابقة الدوري الإنجليزي.

> منذ أن ناب «روبرت» عن زميله «شمايكل» سُجل في مرمى الفريق تسعة أهداف خلال خمس مباريات، وكانت نسبة حراسته للمرمى تساوي ٥٠٪، وهي تعد ثاني أسوأ نسبة في البطولة الإنجليزية.

وأشار الموقع إلى الخلل الذي يعاني منه فريق ليستر في حراسة المرمى، فالحارس "كاسبر شمايكل" حمى مرماه بنسبة ٧٦,١٪ ولم ترفع في وجهه أي بطاقة صفراء أو حمراء خلال ٨ مباريات، لكن منذ غياب هذا الحارس عانى اللاعب البديل "رون روبرت زيلر" كثيرًا.

ويذكر أنه منذ أن ناب روبرت عن زميله شمايكل سُجل في مرمى الفريق تسعة أهداف خلال خمس مباريات، وكانت نسبة حراسته للمرمى تساوي ٥٠٪، وهي تعد ثاني أسوأ نسبة في البطولة الإنجليزية.

رحيل انغولو كانتي

من بين الأسباب التي تحدث عنها الموقع مغادرة اللاعب "نغولو كانتي" هذا الموسم بعد المساهمة الكبيرة التي قدمها في الموسم الماضي، إذ شارك اللاعب خلال مسيرته مع الفريق في ٣٧ مباراة من مجموع ٣٨، أي بمعدل ٨٢ دقيقة في المباراة الواحدة، كما تصدر الفرنسي إحصائيات التمريرات السليمة بنسبة ٨١ ٪ وجاء في المرتبة الثانية بعد "داني درينكواتر" في التمريرات النهائية.

وفي هذا الموسم لم يتمكن الفريق من تعويض هذا اللاعب، على الرغم من اعتماده على لاعبين هما "دانيال أمارتي" و"أندي كينغ" اللذين لم تتجاوز نسب محاولات تمرير الكرات لكليهما ١٠,٢٪ من كل محاولات تمرير الكرة، بينما ساهم "كانتي" لوحده في الموسم الماضي بحوالي ٩,٧ ٪.

كما كان معدل الفرص التي خلقها "كانتي" في الموسم الماضي في المباراة الواحدة تساوي ٠,٧٦٪ في حين ساهم "أمارتي" و"كينغ" بمعدل ١,٠٥٪.

ليستر لم يحتمل الضغط المسلط عليه كبطل

حين كان ليستر فريقًا مغمورًا، لم يكن يوليه المتابعون أهمية كبيرة، فأخرج كل إمكانياته عندما وجد نفسه يتقدم بالترتيب، بينما اختلف الحال حين أصبح الأقوى والرقم واحد فلم يعد ذلك الفريق الذي تهاجمه الفرق الخصوم بأريحية فيتراجع للخلف مغلقاً دفاعه ويلعب على المرتدات القليلة خلال المباراة، بل أصبح لزامًا عليه أن يغير أسلوب لعبه لأن الفرق حفظته وأصبحت تدافع أمامه، ولما لم يكن لدى "رانييري" تلك الأدوات التي تتيح له مرونة تغيير الأسلوب، فشل وخسر نقاطًا عديدة.

> انخفض مستوى لاعبي ليستر وهذا ما أدى إلى قلة الفرص والأهداف المحققة، فسجل الفريق ٢٤ هدفًا في ٢١ مباراة، مقابل تسجيله ٢٥ هدفًا في ١٢ مباراة فقط السنة الماضية

بالإضافة إلى ذلك، فإن "رانييري" ولاعبيه أصبحوا حديث الصحف والمتابعين بشكل مستمر ما جعلهم تحت ضغط نفسي لا يحسدون عليه ولم يواجهونه من قبل في حياتهم.

المشاركة القارية والسوق الضعيف

في الوقت الذي خسر فيه ليستر سيتي نجماً بقيمة "كانتي" فإنه لم يعوض هذه الخسارة بصفقة مماثلة واكتفى بصفقات قليلة تبدو كأنها من باب رفع العتب، كان أبرزها "إسلام سليماني" لكنه لم يكفِ حاجة فريق أصبح يقاتل على أكثر من جهة، بينما كان متفرغًا سابقاً لمسابقة الدوري فقط وهذا إيضًا أحد أسباب تراجع نتائج الفريق رغم أنه يقدم مستوى ملفت بالبطولة القارية "الشامبيونزليغ" في أول مشاركة له فيها وهذا ما قد يفسر اهتمام اللاعبين والنادي ككل بدوري الأبطال على حساب الدوري.

في المقابل رأينا كيف أبرم اليونايتد صفقات جنونية وكبيرة باستقدام "بول بوغبا" و"زلاتان" والمدرب "مورينيو"، ورأينا كذلك كيف صرف السيتي الملايين ليستقدم "بيب غواريديولا" والمدافع "جون ستونز" و"غوندوغان"، بالإضافة طبعًا إلى تشيلسي وليفربول وغيرهم من الفرق التي أعادت تنظيم صفوفها ما بين لاعبين ومدربين لتلافي كبوات الموسم الفائت.

وفي النهاية قد يوجد أمل في عودة الفريق إلى سباق المقاعد الأوروبية بأداء رائع والكثير من التركيز، خاصة أن ليستر لعب خارج ملعبه ضد ثلاثة من سبعة فرق تحتل صدارة الترتيب في الدوري الممتاز هي مانشستر يونايتد، وليفربول، وتوتنهام.

أسبوع الدوريات الأوروبية.. انتكاسات لريال مدريد ويوفنتوس والسيتي

صدى الشام

عادت عجلة منافسات الدوريات الأوروبية للدوران بعد توقف دام أسبوعين بسبب العطلة الشتوية، وعادت معها الإثارة والحماس خصوصًا في الدوريين الإسباني والإيطالي بعد خسارة المتصدرَين ريال مدريد ويوفنتوس، فيما استمر تشيلسي ببسط سيطرته على "البريميرليغ" من خلال فوزه على ليستر سيتي حامل اللقب.

وفي الجولة الـ ٢١ من الدوري الإنجليزي وعلى ملعب "أولد ترافورد" وضع ليفربول حدًا لسلسلة الانتصارات المتتالية لنادي مانشستر يونايتد وقاده للتعادل ليتوقف سجل فريق المدرب مورينيو عند ١٥ فوزًا في كل المسابقات.

وتقدم ليفربول بركلة جزاء سددها "جيمس ميلنر" في الدقيقة الـ ٢٧، وبقي فريقه متقدماً حتى الدقيقة الـ ٨٤ عندما أدرك المهاجم السويدي "زلاتان ابراهيموفتيش" التعادل لفريقه بهدف هو رقم ١٤ في أول ٢٠ مباراة له في الدوري الإنكليزي الممتاز، معادلًا رقم "آلان شيرير" و"سيرجيو أغويرو"، و"ميكي كوين".

وفي مباراة أخرى لقّن إيفرتون ضيفه مانشستر سيتي درساً في كرة القدم عندما غلبه برباعية نظيفة، وهي أسوأ هزيمة لسيتي في الدوري بقيادة "غواريديولا" الذي تسلم مهامه مطلع الموسم، وأسوأ خسارة شخصية للإسباني في الدوريات التي درب فيها، وهي الإنكليزي مع سيتي، والإسباني مع برشلونة، والألماني مع بايرن ميونيخ.

وبدوره حقق نادي أرسنال الإنجليزي فوزًا كبيرًا على حساب سوانزي المتعثر هذا الموسم، ليرفع المدفعجية رصيدهم لـ ٤٤ نقطة عادوا بها للمربع الذهبي.

وحسم تشيلسي قمة المتصدرين الحالي والسابق بفوزه على ليستر سيتي بثلاثية نظيفة ثبت بها أقدامه في قمة الترتيب بفارق سبعة نقاط عن الوصيف توتنهام الذي اكتسح ويست بروميتش برباعية دون رد.

أما في الدوري الإسباني فقد أوقف إشبيلية سلسلة اللا هزيمة لريال مدريد عند المباراة رقم ٤٠، حين نجح بقلب الطاولة على الفريق الملكي وهزمه بهدفين لهدف في قمة الجولة الـ ١٨، ليثأر الفريق الأندلسي من الفريق الذي أخرجه قبل أيام من مسابقة الكأس، وليتوقف رصيد الريال عند النقطة ٤٠ لكنه لا يزال متصدرًا، كما أنه يملك مباراة مؤجلة أمام فالنسيا.

وفي لقاء عنوانه إثبات الذات، انتفض برشلونة في وجه لاس بالماس ودك شباكه بخماسية نظيفة، ليعوض إخفاق الجولة السابقة حين تعادل مع فياريال، ليصبح رصيد برشلونة ٣٨ نقطة في المركز الثالث خلف إشبيلية الثاني بـ ٣٩ نقطة.

أما أتلتيكو مدريد فرفع رصيده في المركز الرابع إلى ٣٤ نقطة بعدما حقق فوزًا صعبًا جدًا على خصمه الأندلسي ريال بيتيس بهدف نظيف من توقيع الوافد خلال الانتقالات الصيفية من بنفيكا "غايتان" وذلك في مباراة مثيرة أقيمت على أرضية ميدان "فيسينتي كالديرون".

وحقق فالنسيا أول انتصار له في آخر تسع مباريات في مسابقة الدوري الإسباني ليبتعد مؤقتًا عن مراكز الهبوط، بانتظار قادم الجولات.

ولم يتذوق فالنسيا طعم الانتصار في ثماني مباريات سابقة بالليغا (٤ هزائم و٤ تعادلات) قبل أن يغتنم نقاط مباراته مع ضيفه إسبانيول حين غلبه بهدفين لهدف.

وفي مباراة أخرى تعادل ليغانيس مع ضيفه أثلتيك بلباو من دون أهداف، وهي النتيجة ذاتها التي انتهت بها مواجهة ديبورتيفو لاكورونا وضيفه فياريال صاحب المركز الخامس.

أما في الدوري الإيطالي، وفي الجولة الـ ٢٠ تلقى يوفنتوس خسارته الرابعة هذا الموسم وجاءت هذه المرة بهدفين لهدف على يد مضيفه فيورنتينا الذي نجح بكسر عقدة اليوفي التي استمرت لستة مباريات سابقة، كما أن الفريق البنفسجي نجح في عدم تلقي الهزيمة على ملعبه منذ بداية الموسم وهو الشيء الذي فعله ناديان آخران فقط هما أتلانتا واليوفنتوس.

وقلص روما الفارق مع المتصدر لنقطة واحدة بعدما عاد بفوز ثمين من أودينيزي استقر على هدف دون مقابل، ليرفع روما رصيده إلى ٤٤ نقطة في المركز الثاني خلف حامل اللقب الذي يملك مباراة مؤجلة.

وواصل نابولي ضغطه على فريقي المقدمة بفوزه السهل على ضيفه بيسكارا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في حين تغلب لاتسيو على أتلانتا بهدفين لهدف.

وحقق إنتر فوزه الخامس على التوالي بتغلبه على كييفو فيرونا بثلاثة أهداف لهدف، ليرفع رصيده إلى ٣٦ نقطة في المركز الخامس بالتساوي مع جاره اللدود ميلان الذي يحل ضيفًا على تورينو في نهاية المرحلة.

وفي الدوري الفرنسي، استغل موناكو عثرة نيس واعتلى صدارة الدوري الفرنسي بفوزه الكبير على مضيفه أولمبيك مرسيليا بأربعة أهداف لهدف، ضمن الجولة الـ ٢٠، ليصبح رصيد نادي الإمارة الفرنسية ٤٥ نقطة بفارق الأهداف أمام نيس الذي تراجع إلى المركز الثاني بعد تعادله من دون أهداف مع ميتز.

وبقي باريس سان جيرمان على خط المنافسة بفوزه الصعب على رين بهدف وحيد أحرزه الوافد الجديد "جوليان دراكسلر" القادم من فولفسبورغ الألماني.

وتعادل أنجيه مع ضيفه بوردو بهدف لمثله، فبقي الأول على مشارف منطقة الهبوط وفشل الثاني بالاقتراب من المراكز الأوروبية، ليحل عاشرًا. فيما تعادل مونبلييه مع ضيفه ديجون بالنتيجة ذاتها، وتخطى لوريان وصيفُ القاع ضيفه غانغان خامس الترتيب بثلاثة أهداف لهدف.

البريمير ليغ الإنجليزي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عليه	فارق	الأهداف	نقاط
تشيلسي	21	17	1	3		45	15	30		52
توتنهام هوتسبير	21	13	6	2		43	14	29		45
ليفربول	21	13	6	2		49	24	25		45
آرسنال	21	13	5	3		48	22	26		44
مانشستر سيتي	21	13	3	5		41	26	15		42
مانشستر يونايتد	21	11	7	3		32	20	12		40
إيفرتون	21	9	6	6		32	23	9		33
وست بروميتش ألبيون	21	8	5	8		28	28	0		29

الليغا الاسبانية

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عليه	فارق	الأهداف	نقاط
ريال مدريد	17	12	4	1		46	16	30		40
إشبيلية	18	12	3	3		38	22	16		39
برشلونة	18	11	5	2		47	17	30		38
أتليتيكو مدريد	18	10	4	4		32	14	18		34
فياريال	18	8	7	3		26	12	14		31
ريال سوسييداد	17	9	2	6		28	25	3		29
أتلتيك بيلباو	18	8	4	6		22	19	3		28
سيلتا فيغو	18	8	3	7		29	32	-3		27

البوندس ليغا الألماني

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عليه	فارق	الأهداف	نقاط
بايرن ميونيخ	16	12	3	1		38	9	29		39
لايبزيج	16	11	3	2		31	15	16		36
هيرتا برلين	16	9	3	4		24	16	8		30
آينتراخت فرانكفورت	16	8	5	3		22	12	10		29
هوفنهايم	16	6	10	0		28	17	11		28
بوروسيا دورتموند	16	7	6	3		35	19	16		27
كولن	16	6	7	3		21	15	6		25
فرايبورج	16	7	2	7		21	27	-6		23

السيرا A الإيطالي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عليه	فارق	الأهداف	نقاط
يوفنتوس	19	15	0	4		40	16	24		45
روما	20	14	2	4		41	18	23		44
نابولي	20	12	5	3		45	23	22		41
لاتسيو	20	12	4	4		35	22	13		40
انترميلان	20	11	3	6		33	23	10		36
ميلان	18	11	3	4		28	20	8		36
أتلانتا	20	11	2	7		32	24	8		35
فيورنتينا	19	8	6	5		30	25	5		30

الليغ إن الفرنسي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عليه	فارق	الأهداف	نقاط
موناكو	20	14	3	3		60	21	39		45
نيس	20	13	6	1		34	13	21		45
باريس سان جيرمان	20	13	3	4		39	15	24		42
ليون	19	11	1	7		36	22	14		34
جانجون	20	8	6	6		26	22	4		30
مارسيليا	20	8	6	6		23	23	0		30
رين	20	8	4	8		20	24	-4		28
سانت إيتيان	20	6	9	5		19	17	2		27

يكبرون قبل أوانهم..

بائع ألبسة مستعملة في إدلب- حي الثورة
تصوير: عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع